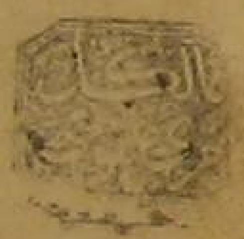

KÖPRÜLÜ KÜT.
982


KÖPRÜLÜ KÜT.
982



ملكه
محمد ... القوصوني
لطف الله به وبالمسلمين
في سنة
٩٧١
بقسطنطينية المحمية



برسم سيدنا الفقير الى الله المنان

كتاب
مفرج النفس تأليف
الشيخ الامام العلامة
مجد الدين عبد الوهاب
التوزري رحمه الله تع

شمس الدين محمد بن محمد بن عثمر متعه الله
بحياته

بسم الله الرحمن الرحيم ○ رب انعمت فزد ○

قال الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل مجد الدين عبد الوهاب
بن يحنون التنوخي رحمه الله تعالى برحمته الواسعة بمنه وكرمه ○
اما بعد حمد الله خالق الداء والدواء ○ المنقذ من الاعراض والادواء
بمفرجات النجاة والشفاء ○ والصلاة والسلام على سيد الانبياء ○
محمد الذي جمع فيه ما روي عنه من الانباء ○ الطب في قوله المعدة بيت
الداء ○ والحمية راس الدواء ○ فاني لما اطلعت على اكثر الكتب الطبية
فلم اجد فيها ما يشفي القلب في ذكر الامور المفرحة للنفس والموجبة
للذتها وراحتها وسرورها وابتهاجها ○ ثم ان الشيخ الرئيس بن
سينا رحمه الله صنف كتابا في الادوية القلبية ولم يستوعب اجناسها
بل اقتصر على جنس واحد منها ○ وكان الواجب بسبب علو قدره وغزارة
علمه ان كان غرضه الاختصار ان يذكر من كل جنس طرفا من الادوية
المتناولة وغيرها ○ ولما كان الامير الاجل الخبر المجر الاسعد الارشد
سيف الدين ابو الحسن علي بن عمر بن قزل اطال الله تعالى عمره سال الجماعة
ان يغشون بابه ○ ويالفون جنابه ○ وان يكتب كل منهم شيا من علمه

ويوقفه

ويوقفه على فايدة من فوايد فهمه ○ ليكون ذلك سببا المرور عند
المطالعة بخاطره الشريف ○ وذهنه اللطيف ○ فبادرت امتثالا
لشريف سواله ○ وتقربا لان اخطر بباله ○ فجمعت هذا الكتاب
واهديته فكنت في هدايه اليه ○ وعرضه عليه ○ كمهدي التمر الى هجر
والضيا الى القمر ○ وجعلته حاويا لاكثر المفرحات للنفس الواصلة اليها
من جميع المحسوسات الباطنة والظاهرة وجعلت لكل حاسة بابا يخصها
وذكرت فيه ما يحصل لها من الامور ○ الموجبة للفرح والسرور ○ ليكون
سببا موجبا ومحرضا على استعماله وقصدت مع ذلك الايجاز في كل
باب ليكون سببا لدوام المطالعة فان النفوس تابى التطويل ○ وان
اخر الله في الاجل اجمع في هذا المعنى كتابا يحوي جميع مقاصد هذا الفن على
جهة التفصيل دون الاجمال وسميته مفرح النفس وقسمته عشرة





الابواب

الباب الاول في ذكر النفس وبعض احوالها
الباب الثاني في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة السمع
الباب الثالث في اللذة المكتسبة من طريق حاسة البصر
الباب الرابع
الباب الخامس في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة الشم

الباب السادس في اللذة المكتسبة للنفس من طرق حاسة اللمس
الباب السابع في اللذة المكتسبة من الحواس الباطنة
الباب الثامن في اللذة المكتسبة من الواردات على البدن من الاغذية
الباب التاسع في اللذة المكتسبة للنفس من حركات البدن
الباب العاشر في اللذة المكتسبة للنفس من الواردات
على البدن من الادوية المفردة والمركبة والمفرحة ٥

الباب الاول

في ذكر النفس وبعض احوالها

اعلم ان النفس قد حدها الاوائل وعرفوها بانها كمال اول لجسم
طبيعي آلي ذي حيوة بالقوة • ولا بد من شرح هذا الحد ليظهر معناه
فانه مستغلق النظم مستصعب على الفهم فاقول قولهم كمال اي هذا البدن
يشارك غيره في الجسمية ويشرف ويكمل بتعلق النفس به • وقولهم اول
معناه ان للبدن كمالات كثيرة مثل حصول القوى على اختلافها والصنايع
والعلوم والحرف وغيرها ولكن كل واحد لا يحصل الا بعد تعلق النفس
فوجب ان يكون ذلك كمالا اولا • وقولهم بجسم طبيعي احتراز من

الاجسام

الاجسام الصناعية فان هذا الجسم مخلوق من الطبيعة لا من الصناعة
وقولهم آلي معناه ان جملة هذا البدن ليس بمتشابه الاجزاء بل آلي ومعنى
الآلي هو الذي لا يشبه جزؤه لكله لا في الاسم ولا في الحد • ومعنى
قولهم ذي حياة بالقوة معناه ان اول ما يتعلق النفس بجسم النطفة فتكون
الحياة بالقوة لا بالفعل فحينئذ يصح معنى قولهم ان النفس كمال اول
لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة • ثم ان لنا ان نعرفها بما هو اوضح من
هذا فنقول ان النفس هي المعنى الذي تشير اليه بقولك انا وانت تعلم
ان قولك انا ليس هو البدن ولا اجزاء من البدن بل هو امر وراء ذلك
وانت تعلم بالضرورة ان النفس ليست البدن ولا اجزاء منه بدليل انه لو
قطع من البدن جزء لم يجد المقطوع نقصانا بنقصه بل ربما قويت
النفس في بعض الامراض المنهكة كالاسهال وغيره فثبت من هذا انه غيره
بل هي متعلقة به على سبيل القسر بضرب من التعلق بحصول الحقيقة و[illegible]
من العالم العلوي من جوهر بسيط غير مركب على ما تحقق في العلوم الحكمية
وجعلها الله تعالى مقترنة بهذا البدن الكثيف برهة ليان السعادة
ان لطفت وصفت وشرفت او الشقاوة ان كثفت واظلمت وتكدرت

وان حصل القسم الاول استحقنا الدرجة الرفيعة والمقام الاسنى في الاخرة
والاولى اما في الاولى فعلى ما ذكرت الحكما المحققون والفضلا المشهورون
من ان النفس اذا ارتاضت وصفت ولطفت تمكنت مما في هذا العالم
وتصرفت فيه فتارة يكون تصرفها في اشخص واحد مثلا النار فتقوى
على التصرف فيها فلا يتالم على ما حكي عن جماعة من الصالحين وتارة في
الهوا فتقوى على التصرف فيه اما باجتلابه او بدفعه كمن يدعوا على قوم فيرسل
عليهم زلزلة او يدفعها عنهم • وتارة في الما مثل ذلك فيدعوا بالغرق
او بازالته فيرتفع • وتارة في الارض فيدعوا بالخسف فيقع او بالعكس
وتارة تتمكن من المركبات كالحيوانات وغيرها فيتصرف في الاسود فيخشع
لها او لم ينفر شي من الطيور عنها وقد شاهد ذلك جماعة مما لا يشك في
عقولهم ولا يرتاب في اذهانهم • وتارة يشتد صفاوها فتتسلط على
الاطلاع على المغيبات وهذا ينقسم الى قسمين لان النفس اما ان تكون
في غاية القوة او لا تكون بان كانت في غاية القوة والصفا والاشراق
الموجب لاشتراكها مع ما ناسبها من المفارقات الشريفة المتصرفة في هذا
العالم باذن خالقها حصل لها هذا في اليقظة فتطلع المغيبات وان لم تكن في

غاية القوة حصل لها ذلك في المنام فتكون منامات صاحب هذه النفس
صادقة لا تحتاج الى التعبير لانها عند النوم لم تكن متصرفة فيما يشغلها عن
الاشتغال بعالمها والاطلاع على ما يقع فيها فهذه دون الاولى لان الاولى
تقوى على الاتصال والاشتغال بلوازم اليقظة وبهذه الحالات يصدق بها
من عنده ذوق من الامور الحكمية او حال من احوال المجاهدات والرياضات
الحسنة المرضية التي لا يرتاب العاقل فيها وهذه الامور قد اظهرتها التجربة
لاولي الالباب • كما قال الرئيس في النمط العاشر في اسرار الايات من كتاب
الاشارات وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك في نفسه تجارب الهمته
التصديق الا اللهم الا ان يكون احدهم فاسد المزاج نايم قوي التخيل والذ كر
جعلنا الله ممن استيقظ من غفلته وسكرته واهلنا للقيام بطاعته
وخدمته • واما في الاخرة فقد وقع الاجماع على علو مرتبتها وجزيل فوايدها
وجعلت النفس كالملك المدبر لهذا البدن الشريف الهيئة وجعل لها العقل
وزيرا وجعل لها خوادم توصل اليها مدركاتها وقررت في البدن فمنها
ما هي في ظاهره ومنها ما هي في باطنه وحصروها في عشر حواس • منها في الظاهر
خمس وهي حاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الذوق وحاسة الشم وحاسة
اللمس • وفي الباطن خمس التخيل والفكر والذكر والحس المشترك والوهم

وجعل لكل خادم من هذه الخوادم الظاهرة مكاناً يخصه يصل منه محسوسه
الى النفس فيدركه وجعل من محسوس كل حاسة شي يوجب راحة النفس وبهجتها
والتذاذها وانبساطها وفرحها وخلق منها ما يوجب ضد ذلك فوجب بهذا
الامر الاجتهاد الى تحصيل ما يوجب لصفات الحميدة للنفس وتسمى المفرحات
والنافعات والسعي الى ما يوجب ضد ذلك وهي المضرات المولمات

الباب الثاني

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة السمع

اعلم ان محسوس هذه الحاسة هو الاصوات وهي تنقسم قسمة جنسية
الى قسمين احدهما ما هو مقترن بنغم وتسمى الاقرع والمقترن بالنغم
هو الذي يحصل للنفس منه به اللذة والسرور والفرح وقد حصروا ذلك
في اثني عشر قسماً وسموا كل قسم منها بازداه وهي رهت • وعراق • وبزرك
وحسيني • ورهاوي • وزنكلا • ومايه • وبوسليك • وزروكند •
وعشاق • واصفهان • وجعلوا من هذه الاقسام ما يوجب للنفس لذة مع
سكون مثل رهت • وعراق ومايه • وبوسليك • ونوا • وعشاق
ومنها ما يوجب ذلك مع حركة وتنبه وتيقظ اكثر من القسم الاول
وهي • بزرك • واصفهان • ورهاوي • وحسيني • وزنكلا • وزروكند

فهذه الانغام توجب اللذة لا سيما اذا كانت مقترنة باوتار رخيمة من صانع
متقن بضرب متعين داخل غير مضطرب كما قيل شعر

وجذبت اللذة عارية الليالي • قران النغم بالوتر الفصيح •

لا سيما اذا كان ايراد شعر متضمن لمراد النفس السامعة فانها تبتهج به غاية
الابتهاج وتلتذ الى غاية ما يكون فان النفوس مختلفة المراد فلا جرم ما
يطرب زيداً غير ما يطرب عمراً كما قال المتنبي شعر

انما تنجح المقالة في النفس • ان اذا صادفت هوى في الفؤاد •

والسبب في كون بعض هذه الانغام توجب اللذة مع السكون وبعضها توجب
اللذة مع التيقظ هو ان الذي يوجب اللذة مع التيقظ والحركة مزاجها حار
حاد تجذب بقولها قوى البدن المدركة لها ولهذا السبب ان اهل هذه
الصناعة اعني الموسيقا لا يوردون هذه الانغام المعينة للذة المفترقة
بالتيقظ والحركة الا عند هدو الليل وسببه ان قوى البدن تغور في
باطنه لامور منها السبب الفاعلي وهو برد الليل فهو السكون لطلب الراحة
فتحث هذه الانغام وحرارتها تزعجها عن السكون وتمنعها عن الكمون وتوجب
لها البروز • والانغام التي ذكرناها انها توجب اللذة مع السكون مزاجها
بارد رطب ولهذا السبب ان اهل هذه الصناعة لا يوردونها على اكثر

الامر الا في اوقات النهار واوايل الليل لان قوي البدن بالنهار بارزة في
ظاهر البدن فلو اوردوا الانغام الحارة لاشتعلت القوي وخرجت عن
الاعتدال فاستعملت بما لتعدل مزاج الارواح وتحصل اللذة للنفس فهذه
صفة اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة السمع •

الباب الثالث

في اللذة المكتسبة من طريق حاسة البصر

اعلم ان المشهور عند الاطباء وعند اكثر الناس ان حاسة البصر محسوسها
الالوان فقط وليس كذلك فانها تحس بسبعة وعشرين جنسا من المدركات
كل واحد منها يخالف الاخر بخلاف حاسة السمع فانها لا تحس الا بالاصوات
فقط فمدركات حاسة البصر • الالوان • والضوء • والظلمة • والبعد
والقرب • والوضع • والشكل • والتفرق • والاتصال • والعدد •
والحركة • والسكون • والملاسة • والخشونة • والكثافة • والشفيف
والظل • والحسن • والقبح • والتشابه • والاختلاف • والضحك •
والبكا • والرطوبة المعتبرة بالسيلان • واليبس المعتبر بالتماسك •
وهذه الامور قد حررتها العلوم الدقيقة الحكمية • واطلعت عليها
النفوس الفاضلة القدسية • وهذه المدركات المعدودة منها حاسة

البصر الية بميل اكثر وفي اضافة ما تلتذ به النفس اعظم واوفر كالالوان
وهي تنقسم الي قسمين بسيط ومركب فالبسيط عند بعضهم لونان وهما
الابيض والاسود وعند بعضهم الابيض والاسود والاحمر والاصفر
وما عدا هذه الالوان مركب منها علي قدر اختلاف اجزائها فالنفس تبتهج بما كان
من الاجسام له اللون الاحمر او الاخضر او الاصفر او الابيض اما بسيطا او
مركبا فنظر هذه توجب راحة النفس ولذة القلب والسرور والعقل ونشاط
الذهن وتوفر القوي وانبساط الارواح وانما قلنا ذلك لانها الوان مشرقة
نيرة والنفس لاشراقها ونورانيتها تميل الي ما ناسبها فتحدث هذه الحالات
المذكورة لان النور محبوب ومعشوق وانظر الي فرحك وانبساطك
وانشراحك وحركاتك وتصرفك بالنهار وفزعك وسكونك وتجمعك
بالليل ما سبب ذلك الا النور تارة والظلمة اخري • والالوان السود
والزرق والكمدة وما شاكل ذلك وما تركب منها يكدر الروح ويعمي القلب
ويولد الاخلاط السوداوية وما يحدث عنها من الفكر الردية والهموم
الموذية والاحزان الملازمة لاسيما اذا اتفق هذه الالوان الردية لازمة
فانها تقرر ثبات هذه الامور الردية لملازمتها لحاسة البصر • وقد ذكر

بعض الفضلاء له تعليلا حسنا وهو ان النفس اذا نظرت الى الالوان الردية
المذكورة من الاسود وغيره مما ناسبه تنفر منه وتجتمع لمضادتها له على ما
قررنا ان النفس نورانية واذا اجتمعت بالضرورة يصحبها تجمع الارواح التي
ويلزم تجمعها تكاثفها غلظها ويلزم غلظها بردها ويلزم بردها تولد الاخلاط
السوداوية ويلزم من تولد الاخلاط السوداوية الهموم والفكر وضيق الصدر
والوسواس والماليخوليا وما اشبه ذلك • فالحذر كل الحذر لمن يروم
شرف نفسه وراحة حسه من فعل ذلك وهذا المعنى قد المح به جماعة من
الفضلاء المتقدمين والمتاخرين خصوصا الشيخ الرئيس بن سينا والشيخ
فخر الدين ابن الخطيب • واعلم ان النفس تسر وتلتذ وتبتهج بالنظر
الى المواضع الفسيحة لذة عظيمة لان الارواح تلطف بنظرها الى ذلك
فلا جرم ان المواضع المستنزهة كلما كانت اوسع كانت انفع لا سيما اذا
لم يكن للعين جدار يردها عن تمام نظرها • وانظر الى ابتهاج النفس
في البساتين والاراضي التي فيها نبات جامع للالوان الحسنة المذكورة
مع سعتها • وما احسن ما قيل العينان طاقتا النفس فلا ينبغي للعاقل ان
يجعل نظر نفسه في طاقتيها الى ما يضرها بل يجتهد كل الاجتهاد على

المعونة

المعونة في ايصال الراحة اليها • وانظر الى حكمة الله تعالى انه لما اجتمعت
الارواح والقوى في باطن الابدان في الشتاء وغلظت وتكاثفت بورود
البرد المفرط عليها وانحصارها بذلك جعل لها ما يجبرها في الربيع ويظهرها
وينميها ويفرحها ويسليها بوجود الازهار والانوار والاشجار والاثمار
التي خصها بالالوان المفرحة على ما قررناه وهو الابيض والاحمر والاخضر
والاصفر ولم يخلق شيئا من الاشجار والاثمار والانوار سودا لحكمته وعلمه
الفاردية للنفس ملذة للارواح والغرض بسطها وتفريحها فخلق المناسب
لها ورفض المضاد • وانظر الى حكمته كيف جعل هذه الالوان الاربعة
المذكورة اعني الاصفر والاحمر والابيض والاخضر في اعظم الاجساد واشرفها
وابهجها واعزها ذخرا واحسنها منظرا وهي الذهب الاصفر واللولو الابيض
والزمرد الاخضر والياقوت الاحمر ولم يجعل شيئا اعز منها ولا اشرف وجعل
غاية كل واحد منها ان يكون بهذا اللون المذكور فتبارك الله احسن الخالقين •
واعلم ان النظر في الصور المليحة الحسنة المصورة في الكتب اذا اجتمعت
مع حسن صورها وصنعتها الالوان والاصباغ المذكورة والاعتدال
في مقادير الصور وحسن الاشكال بما ينفي وينقي الاخلاط السوداوية

ويزيل الهموم الملازمة والكدورة عن الارواح لان النفس بلطف وتشرف
بالنظر فيها فيتحلل ما فيها من الكدورة • وهذا المعنى قد ذكره محمد بن زكريا
الرازي وبالغ في ملازمة فعله لمن يجد في نفسه افكارا ردية او هموما
ملازمة • وتفكر في كون الحكما المتقدمين الذين استخرجوا الحمام على ما ذكر
في ميه من السنين نظروا وعلموا وتيقنوا ان الانسان اذا دخله تحلل
من قواه شي كثير فاتفقوا بحكمتهم وجعلوا بفكرتهم واستخرجوا بعقولهم
ما يجبر ذلك سريعا فقرروا ان يرسموا صورا باصباغ حسنة يوجب النظر
اليها زيادة في القوى والافراح وقسموا ذلك التصوير الى ثلاثة اقسام ولم
يجعلوه قسما واحدا لانهم علموا ان ارواح البدن ثلاثة اصناف الحيوانية
والنفسانية والطبيعية فجعلوا لكل قسم من التصوير سببا للقوة من القوى
المذكورة والزيادة فيها • اما الحيوانية فالقتال والحرب • واما القوى
النفسانية فالعشق والتفكر في العاشق والمعشوق • واما القوى الطبيعية
فالبساتين وصور الاشجار والاثمار والاطيار وما اشبه ذلك ولهذا
الامر اذا سالت المصور عن صفة تصوير الحمام ذكر لك هذه الصفات
ولا يعلم لها تعليلا وما رتبوا من اجزاء الحمام الفاضل وما سبب

عدم معرفتهم بذلك الا بعد السنين وتقادم العهد فما خلق شي سدى
وما جعل شي هدرا

الباب الرابع

في اللذات المكتسبة للنفس من طريق حاسة الشم

اعلم ان حاسة الشم محسوسها الرائحة وتنقسم الى قسمين الى طيبة لذيذة
والى منتنة كريهة • فمحبوب النفس منها الرائحة الطيبة اللذيذة الحسنة وهي
تنقسم الى قسمين الى ما يتحلل من الاجسام البسيطة عند الحس وتنقسم الى قسمين
حارة مفرحة للنفس تصدر عن اجسام حارة وهي رائحة المسك والعود
والعنبر والقيسوم والاقحوان والبسباسه والاترج واللاذن والقرنفل
والياسمين والحنا والنسرين والسنبل والخيري والنرجس والرند والنمام
والريحان والسوسن والاجاص على اختلافها والزعفران ونور البابونج
وما اشبه ذلك • والى باردة مفرحة للنفس تصدر عن اجسام باردة
بسيطة عند الحس وهي رائحة الكافور والصندل والورد وماية
والاس وماية والخلاف وماية وازهار الكمثرى والتفاح والسفرجل
والخوخ والمشمش والاجاص والنيلوفر والبنفسج وما اشبه ذلك •

فرايحة هذين القسمين لذيذة مفرحة للنفس الابية المبراة عن العوارض
الردية والصفات الخبيثة العرضية وانما اشترطت ذلك خوفا من ان يقال
انك قد اوجبت ان الرايحة الطيبة لذيذة مطلقا فهذا باطل بما حكي عن جماعة
من المشهورين انهم يختارون الرايحة الردية المنتنة على الطيبة حتى انهم
يحكون ان شخصا من الكبراء كان به ذلك العرض وكان يشتري الجوار
السود ويامرهن ان لا يداوين تحت اباطهن من الصنان ليضع انفه في
ذلك المكان ليلتذ به وكانت الجارية اذا وجدت منه ضيما تقول يا
سيدي تزيل الضيم او انداوي فيقول قد ازلته وحكي ان شخصا
كان يلتذ برايحة العذرة لذة عظيمة تشغله عن جميع الملاذ والجواب
عن حال هولاء ما ذكره الشيخ الرئيس ابن سينا في كتاب الحيوان من الشفا
وهو ان بعض الناس عند انزاله في نكاحه يتخيل حيوانا تاما فياتي له
وفيه مشابهة من ذلك الحيوان فتارة يتخيل جاموسا وتارة حمارا وتارة
بقرة وتارة اسدا وتارة قردا وتارة خنزيرا فتجد في بعض الناس من
الغالب عليه الجاموسية او البقرية او الحمارية او الاسدية او القردية

او الخنزيرية لوجود صفة من صفات هذه الحيوانات فيه فالذي يهوى
الرايحة المنتنة وخصوصا العذرة فيكون قد تخيل والده عند انزاله
خنزيرا فاتى وهذه الصفة فيه فيهوى لرايحة المنتنة وربما مالت نفسه
الخبيثة الى الاغتذا بها • فلا جرم ان هذه الرايحة الطيبة تهواها النفوس
الابية المبراة من العوارض الردية وتكره المنتنة كما مضى • والرايحة
تصدر عن اجسام مركبة عند الحس وتنقسم الى حارة والى باردة • اما الحارة
منها الغالية وهي افضل الطيب المركب وانفعه وابلغه صفتها يوخذ
من المسك الجيد جزو ومن العود المسحوق ناعما جزو وايضا فاليه مثل
وزنه عنبرا جيدا ويدعك الجميع في صلاية بدهن بان دعكا جيدا ويرفع
صفة اخرى طيبة لذيذة يوخذ مسك جيد جزء عنبر ربع جزو
سك مسك جزو ان سنبل الطيب جزوان يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن
بان ويرفع ويستعمل صفة غالية للعوام يوخذ لاذن وعود
وسك مسك من كل واحد جزو ويسحق الجميع بدهن بان ويرفع ويستعمل
صفة اخرى اشد حرارة مما تقدم يوخذ مسك وعنبر وعود من
كل واحد جزو وقرنفل جزان يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن بان ويرفع

ويستعمل صفة غالية مختصرة يوخذ سك مسك وقلب جلبان
يجاب ويرفعان واعلم ان اللذة في تفريح القلب امر عجيب • وفعل
بالغ غريب صفته يوخذ عنبر جيد فيوضع في اناء مسطح من نحاس على
نار ويصب عليه شي يسير من ما الورد ويترك الى ان يلين ويدعك ويعلف
بوزنه مسكا جيدا ومثل نصف وزنه عودا مسحوقا ويدعك دعكا جيدا
ويبسط على رخامة وتقطع شوابير وتبخر به فانه عجيب في تقوية القلب
والقوة واحداث التفريح وتارة يصنع منه شكل اكر وتارة يصنع منه تماثيل
وفعل الجميع واحد صفة ذريرة حارة طيبة مفرحة لذيذة الرائحة ٥
يوخذ عود درهم سنبل الطيب قرنفل مسك من كل واحد نصف درهم
يدق الجميع جريشا ويسقى ماء النمام مرات ثم يجفف ويسحق ويرفع وتستعمل
منها ان شئت وضعا على البدن او على جزء منه وان شئت في الثياب
وان شئت بخورا كلها تفيد المنفعة المذكورة صفة ذريرة طيبة لذيذة
يوخذ قرنفل وعود من كل واحد جزء ويسحقان ويضاف اليهما شي من مسك
ويسحق الجميع ويستعمل صفة اخرى طيبة الرائحة للعوام يوخذ سليخة
واشنة وصندل من كل واحد جزء وقشر الاترج مجففا خمسة اجزاء قسط

جلو ومر من كل واحد نصف جزء ويسحق الجميع ناعما وتبخر به وربما
طيب بشي من عود صفة بخور طيب جيد مفرح حار لطيف جامع يوخذ
قشر محلب وسليخة وجوز بوا وبسباسة وفاغرة وكبابة وسنبل الطيب
وقرنفل وعود من كل واحد جزء زعفران نصف جزء ويسحق الجميع جريشا
ويرش بماء قرنفل ليعجن ويوضع على ظهر المنخل ويبخر مرات بعود وعنبر
ويترك الى ان يجف ويسحق ناعما ويرفع ويستعمل صفة الذريرة
المنسوبة الى جعفر البرمكي كان كثيرا التبخر بها في اكثر ساعات نهاره
وليله • يوخذ سليخة وقرنفل وفلنجه من كل واحد جزء وسنبل الطيب
وقسط مر وصندل مقاصيري وعود وكبابة وقاقلة من كل واحد
نصف جزء ويدق الجميع ناعما ويوضع في اناء صيني ويسقى ماء الورد وماء
القرنفل وماء النمام وماء الآس كل يوم ثم يترك الى ان يجف ويسحق ناعما
ويضاف اليه كافور ومسك ويتبخر به واما الرائحة الباردة الصادرة
عن الاجسام المركبة فهذه صفة بخور طيب بارد لذيذ يوخذ خشب صندل
مقاصيري وزر ورد منزوع الاقماع يسحقان سحقا جريشا ويصب عليهما
ماء ورد وماء خلاف مرات ثم يجففان ويسحقان ويطيبان بشي من كافور

ويوضع ويستعمل آخر يؤخذ صندل ابيض واصفر من كل واحد جزء عود
بصفحو ويسحق الجميع ويضاف اليه شي من كافور ويستعمل . ٥ .

الباب الخامس

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة الذوق

اعلم ان حاسة الذوق محسوسها الطعوم وهي تنقسم الى قسمين بسيط ومركب فالبسيط ينقسم الى ثمانية اقسام وهي العفوصة . والمرارة . والحرافة . والحموضة . والقبض . والملوحة . والدسومة . والحلاوة ومن هذه الامور المذكورة قسم واحد يوجب الفرح والسرور بالذات وهو الحلو لانه يخلف عوض ما يتحلل من الدم الذي هو مركب الروح ومن لطيفة مدده والباقي وان اوجبت لبعض الناس لذة كمثل من يغلب عليه الصفرا اذا التذ بالحامض فان ذلك بالعرض وهي انها تكسر من غلبة هذا الخلط الذي اذا غلب قهر الدم الذي هو الخبيث . والدليل على ان الحلو هو الذي يوجب اللذة بالذات هو ان جالينوس وحنينا وغيرهما لما حدوا الطعوم ليعرفوها ذكروا لكل واحد منها معرفا فقالوا حد العفص هو الذي اذا ورد على اللسان جففه وجمعه وخشنه مع قوة من

ذلك والقابض هو الذي يفعل عين الافعال من غير مبالغة في ذلك والمالح هو الذي اذا ورد على اللسان جلا ما كان قد التصق به وغسله فان كان فعل ذلك بافراط وخشونة موذية فهو المر . والحريف هو الذي اذا ورد على اللسان احدث فيه لذعا واكالا مع حرارة . والحامض هو الذي اذا ورد على اللسان احدث فيه لذعا وغليانا من غير حرارة . والدسم هو الذي اذا لقي اللسان اصلح منه وكان كالمرهم اذا وقع على الحلق والتحل من غير لذع . والحلو هو الذي اذا ورد على اللسان ازال التحل والقشب واصلح منه وسكن اذا قدنا له مع استلذا له فانظر الى قولهم وتعريفهم كيف قد جعلوا اللذة مقترنة بالطعم الحلو دون غيره من الطعوم وجعلوا ذلك جزا من حده ومفهومه وقد ذكر جالينوس في الادوية المفردة ثم قال ان البدن الصحيح المعتدل لا يشتهي من الطعوم الا الحلو وغيره ليس كذلك وسببه ما ذكرنا من غلبة خلط ما او كيفية توجب لطبيعة الشهوة لما يضاد ذلك الغالب ويكسر منه واعلم ان المريض لا يشتهي الحلو اصلا لان ذلك من لوازم اعتدال المزاج والمريض خارج عن الاعتدال فان اشتهاه فقد تماثل الى الصحة والصحيح

بخلاف ذلك اذا كان معتدل المزاج وانظر الى الاطفال والصبيان وافراط شهوتهم الى الحلاوة وما سبب ذلك الا عدم استيلاء الاخلاط الرديه الدموية على ابدانهم ولا يوجب فيهم الا الدم الفاضل • وقولي ان الحلو يوجب للذة لا يدل على ان غيرها لا يوجبها فان التخصيص بالذكر لشي لا يدل على نفيه عما عداه وان كانا قد اشتركا في الايجاب الا ان احدهما يخالف الاخر لان الحلو على ما تقرر يوجبها بالذات والباقي من الطعوم اوان اوجبها فبالعرض وقد قيل ان من علم من نفسه انها تتوق وتشتاق وتلتذ بطعم من الطعوم فلا ينبغي له ان يفارقه فان فعل الطبيعة يقتدي به ثم ان بين بعض الطعوم والالوان من الاطعمة والنفوس مناسبات لا يقدر الانسان على معرفتها ولا يدرك حقيقتها •

الباب السادس

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة اللمس

اعلم ان الخالق عز وجل اوجد القوة اللامسة لحكمة عظيمة كانها رايد كانها رايد للنفس تخبرها بما يرد عليها من المحسوسات • وهو ان الانسان مركب من العناصر الاربعة تركيبا اقرب ما يكون الى الاعتدال وكلما كان

ملايما مناسبا له وافقه واوجب له لذة وبهجة واطمانت النفس بوجوده وكلما كان بالعكس كان بالعكس ولا بد من مدرك لذلك فخلق القوة اللامسة مدركة لذلك وجعل محسوسها على ما تقرر في العلوم الحكمية والدقايق العقلية اربعة عشر مدركا وهي الحرارة • والبرودة • والمعتدل بينهما والرطوبة واليبوسة • والمعتدل بينهما • والصلابة واللين • والخشونة والملاسة • والثقيل • والخفيف • وتفرق الاتصال الموجب للالم كالضرب • وعوده الموجب للذة كالجماع • وكلما كان من هذه المحسوسات اقرب الى الاعتدال كان سببا للذة كلمس الماء المعتدل وكلما لم يعتبر الحاسة بخروجه عن الاعتدال فالنفس تميل اليه وتلتذ به للمشابهة المذكوره وتنفر عما خالف ذلك

الباب السابع

في اللذة المكتسبة للنفس من الحواس الباطنة

اعلم ان الحواس الباطنة لذتها وادراكها يقترنان بفرح اشد وسرور اعظم وابتهاج اكثر مما يقترن به الحواس الظاهرة وكيف لا يكون ذلك وهي تفضل عليها بادراك المعاني وتنقسم اللذة فيها على قدر النفوس فمنها النفوس الزكية العالمة الشريفة المتعلقة بملازمة الفكر اللطيف

الجميل في الامور الشريفة والاطلاع على الاحوال الدقيقة واقتناص الاشياء
الغامضة الخفية والمعاني الصعبة كمن بحث على علوم الافلاك وما حوت
وغيرها من العلوم الدقيقة وما جمعت وحل المسايل المشكلة وما وعت
فان لمن علم شيا من ذلك لذة عظيمة لا تنال الا بالسلوك في هذه الاحوال
ولاصحاب العلوم العقلية مراتب في اللذات على قدر علومهم كمن يقول
الشعر فيقوي بفكرته الحسنة على تحصيل معان مبتكرة فنفسه تتشرف
للقوة عليها وترتاح للوصول اليها يعرف ذلك من جربه وعلمه ويعلمه
من عرفه واعلم ان النفس تلتذ وترتاح وتبتهج ويزداد قواها
قوة عند استعمال الامور التي توجب قهر الاعادي وغلبة المناويها واعلم
ان لذة الملوك والكبرا بملازمة الصيد والقنص داخلة في هذا الباب
لانهم يطلبون حيوانا يروم النفور عنهم عدم الانقياد اليهم والنفس
تأبى ذلك وتهوى التذلل والانقياد لها وكلما كان الصيد ابعد كانت
اللذة بحصوله اعظم وسرور النفس بوقوعه اوفر واعلم ان التفكر
في عجايب احوال الافلاك وما فيها من الكواكب ومعرفة مقاديرها
ومساحتها وشكلها وسيرها ووضعها وافعالها الظاهرة والخفية

مما يوجب لذة عظيمة لان النفس تطلع على قدرة خالقها وموجدها ومبدعها
وباريها جل ثناؤه • وتقدست اسماؤه والفحص عن احوال الرياح وعددها
وسبب حركتها وامزجتها المختصة بها ومعرفة سبب نزول الامطار وما
يكون في الجو من الاجسام الغريبة والعلم باحوال البلدان ووضعها
وقربها من خط الاستواء وبعدها عنه ومعرفة ما فيها من الحيوانات
وما حوت من العجايب وما جمعت من الغرايب كل ذلك مما يدرك بالحواس
الباطنة حقيقته وتتصور القوة النفسية كنهه وماهيته وذلك مما
يوجب للنفس الابية الفاضلة الزكية التي وصفت بكاد زيتها يضي ولو
لم تمسسه نار لذة عظيمة وراحة جسيمة وبهجة زايدة وسرورا مفرطا
حتى ان جماعة ممن يدعون التفكر في هذه الامور يشتغلون بلذة ذلك
عن طلب لذة الاكل والشرب مدة وتعليل ذلك ما قاله الشيخ الرييس في
الاشارات • واذا راضت النفس المطمينة قوى البدن انجذبت خلف
النفس في مهماتها التي تنزع اليها احتيج اليها ولم يحتج واذا اشتد
الجذب واشتد الاشتغال عن الجهة المولى عنها فوقفت الافعال
الطبيعية المنسوبة الى قوى النفس النباتية فلم يقع من التحلل ما يوجب

ذلك ثم ان النفس متى اتصفت بالعلم شرفت ومتى علمت باحوال الموجودات
على اختلافها تحلت باحسن ما يطلع عليه • فلاجرم ندب واستحب للملوك
والكبرا الاطلاع على احوال الرعية ومعرفة امورهم ووزن عقولهم وحسن
تصرفاتهم لياخذوا من كل شي احسنه وكلما دربوا نفوسهم للخلطة انبسطت
وانشرحت وارتاضت وانست وكلما انجذبوا وبعدوا انجمعت نفوسهم وانقبضت
واستوحشت ونفرت وفاتها من اوقات المصالح مقدار كبير وصارت غريبة
عن العالم فلهذا امر الحكما الاسكندر مع كثرتهم وعلمهم ان يطيل الاسكندر
لبثه عند جلسايه وسماع كلامهم والتقاط فوايدهم بشرط ان تكون جلساوه
مختلفي الاجناس في الفضايل والحرف الحسنة ليكون كل واحد منهم مختصا
بامر يطلع عليه الاسكندر ويكتسب منه احسن ما فيه فيصير كما وصف بعض
الحكما الاسكندر لوالدته لما طلبت ان يوصف ولدها ببعض ما فيه
فقال ملك حوى من العلم اكثره • ومن الحيا اوفره • ومن الشجاعة
اتمها • ومن السخاء الهاه واوفاه • ومن العلم اسناه • ومن الكرم اجله
ومن العفو اكمله • ومن الملك ازينه • فهذه لذة لا تنال الا بالحواس
الباطنة واما النفوس التي هي ضد النفوس الابية العالمة فهي نفوس

الصبيان



الصبيان والنسا فحواسهم الباطنة تلتذ بما لا يتعبها ولا يوجب التفكر فيما
يرد عليها لاجرم تهوى سماع الخرافات • وتنفر من العلوم والمسايل المشكلات
ويجوز عليهم الكذب ووجود ما لا يمكن وجوده • وكون ما لا يجب كونه
لانهم ياخذون ذلك بالقبول من غير فكر فيه • فالذي يجب على الانسان
الكامل الفاضل ان يحرص على اجتلاب ما يفرح نفسه • وان اتفق ان تكون
بحاسة واحدة فيكون بعض لذة النفس كمن يبصر المرائي الحسنة والصور
المفرحة فان اتفق ان تكون بحاستين كان اشرف من الذي يكون بحاسة
واحدة كمن يبصر المستنزهات • ويسمع النغمات المطربات • فان اتفق
ان تكون بثلاث حواس كان افضل كمن يبصر المستنزهات ويسمع النغمات
المطربات ويستنشق الرايحة الحسنة من البخورات والانوار المذكورات
فان اتفق ان تكون باربع حواس كان ابهج للنفس كمن يبصر المستنزهات
ويسمع النغمات المطربات ويستنشق الرايحة الحسنة من البخورات ويغتذي
مما كان من الاغذية حلوا او يشرب ما التذ من المشروبات فان اتفق ان
يكون ذلك بخمس حواس كان احسن كمن يبصر المستنزهات ويسمع النغمات
المطربة ويستنشق الرايحة الحسنة من المشمومات ويحصل للقوة اللامسة

مالان ونعم من الملموسات او الملبوسات او المنكوحات • فان اتفق ان
يقترن بذلك لذة الحواس الباطنة كان اكمل شي يحصل للنفس الفرح والسرور
بحصول ما يختاره ويريده من اي صنف كان من الموجودات فذلك من اكمل المفرحات

الباب الثامن

في اللذة المكتسبة من الواردات على البدن من الاغذية

اعلم ان الاغذية المفرحة الواردة على البدن تنقسم الى قسمين مفردة ومركبة
والخبز من الاغذية المفرحة الحسنة لاسيما ان كان من دقيق نقي مطيب
بشي من المصطكى والاشنة والانيسون • واللحم من الاغذية المفرحة
المفردة البالغة السريعة الاستحالة الى الدم خصوصا ما كان من ثنيي الغنم
او من لحم الدجاج اللطيفة او من لحم الدراريج والفراريج اما مصلوقة
او معرقة مطجنة او مشوية قد طيبت بشي من الزعفران والدارصيني وما
الورد والمصطكى • والبيض من الاغذية المفردة المفرحة المقوية للقوة
على ما تقدم ذكره وكان الاولى به ان يذكر مع الاغذية المفردة الا انا
نحونا نحو الشيخ رحمه الله تعالى • والعنب من الاغذية المفردة المفرحة
للنفس الحسنة النافعة البالغة في احداث سرور القلب وقد اطنب في

وصفه ومدحه وكذلك غيره من الاطبا والتفاح من الاغذية المفرحة
للنفس خصوصا الحلو منه الشامي فان النفس تبتهج به وترتاح بوروده عليها
لتوليده الدم الفاضل لعطره الخالص • والرمان من الاغذية المفردة
المفرحة للنفس لاسيما الحلو منه • الحلاوات باسرها مفرحة للنفس مزيدة
في القوة منعشة للارواح لتوليدها الدم الصالح خصوصا ما عمل بالسكر
النقي وشي من انواع الخبز مطيبة بشي من المسك والزعفران وما الورد
والكافور • والجلاب مفرح للنفس مقو للقوة مجيد للهضم واطبا العرب
كانوا يقولون لملوكهم وكبراء بلدهم ان يستعملوه على الاطعمة عوضا عن
الماء لاسيما ما كان بما الورد وهو رقيق القوام مبرد بالفعل فانه
يوجب سرور النفس واحتوا المعدة على ما فيها من الطعام فيجود الهضم
وتعديد اصناف الحلاوات مما يطول فلا جرم ذكرناها اجمالا •

الباب التاسع

في اللذة المكتسبة للنفس من حركات البدن

اعلم ان حركات البدن مما توجب للنفس لذة وسرورا من جهة انها
توجب تخلخلا للاعضاء وتحليلا لفضولاتها فتبسط القوى والارواح

في البدن فتسر النفس لزوال العايق عن خوادمها وتسمى حركات البدن
على الاطلاق الرياضة وتنقسم الى اقسام كثيرة • فمنها ما يعم جملة البدن
كحركة السفن والاراجيح والمهود فان البدن يتحرك بالسوية في كل واحد
منها • ومنها ما يختص بعضو دون عضو كركوب الخيل فانه يختص بحركة
الرجلين والفخذين واللعب بالكرة الكبيرة على ما ذكر مما يحرك اليدين
اكثر من غيرهما وما اشبه ذلك من الحركات المختصة بعضو دون عضو
والتدليك في الحمام مما يحرك ظاهر البدن اكثر وينقي فضوله وان كانت
الفضول التي يراد من الرياضة تحليلها هي هذه التي عند الجلد وكمال
راحة الرياضة وتمام فعلها الذي يحصل به الانتفاع هو ان تدثر الاعضا
وتحمر حمرة ليست خارجة عن الاعتدال ولا مولمة فحينيذ تقوى القوى
وترتاح النفس لورودها ووجودها واعلم ان من الرياضة البدنية
التي تختص بالنفس اختصاصا كبيرا الى الغاية الرقص وهو عبارة عن
حركة مناسبة من اليدين والرجلين لضرب من الضروب المعروفة
في الموسيقا بارادة النفس وشوق الى طلب محلها الاصلي والسبب في
وجوده ذكر جماعة من المحققين من اهل الرياضات والمجاهدات

والعبادات

والعبادات ان النفس اذا طربت وسمعت ما يوجب لها لطفا وتوقا •
وصفا وشوقا الى عالمها المناسبة جنس ما يسمعه من نغم مطرب طلبت
لم تبق طبيعتها الا ارتقا الى عالمها وخلاصها مما نافرها ونافاها وباينها
واذاها فلوجود العلاقة بينها وبين هذا البدن الكثيف لا يتمكن من
الانفصال فيقوى على شيله تارة والبدن يثقله يجذبها اخرى فلا يزالان
يتجاذبان الى ان يغلب احدهما او يتكافيا فان تكافيا دام ذلك وان
غلب البدن بطل وحصل السكون وان غلبت النفس لقوة ما حصل لها من
اللطف وربما حصل الانفصال والترقي والاتصال الى عالم القدس
والمحل الاول كما حكي ان جماعة من الصالحين في السماعات اللذيذة لهم
طابوا ففارقت ارواحهم الشريفة اجسادهم من شدة ما حصل لها من السرور
والفرح والابتهاج الى محلها القديم • وقد حكي من لا يرتاب في حديثه ولا
يشك في مشاهدته انه شاهد شخصا من الصالحين في بلد الرقة وقد
حضر في سماع حسن قد حوى من المطربين جماعة ترتاح لهم القلوب وتلتذ
بوجودهم الحواس وتبتهج بحضرتهم العقول فغنى بعضهم قصيدة مشهورة
الى ان وصل الى قول ــــــ قايلها ٥ :

بمقدار شوقي اليكم ما له امد • وكل شي له حد ومقدار •
فصاح الرجل صيحة بعد جرلة يسيرة ومات رحمه الله تعالى وقد
حكى شيخنا وشيخ الصوفية شهاب الدين السهروردي اعاد الله علينا من بركاته
ورزقنا الارتقا الى مرتبته ودرجته عن عمه ابي النجيب في كتاب عوارف
المعارف انه شاهد جماعة من الصوفية في السماع وقد قوي بهم الحال
الى الرقص والطيبة فلطفت ارواحهم وشرفت نفوسهم حتى كانوا يمشون
في الهوا لان نفوسهم غلبت ابدانهم فرفعتها ولقد حكي عن الجنيد رحمه
الله تعالى انه سمع سماعا حسنا فحصل له وجد غيب ذهنه وغير صورته
حتى خيل للحاضرين انه فارق فلما افاق ساله بعض الناس عن تلك
الحالة فقال ان نفسي لما تيقظت بسماع تلك الالحان الجميلة ذكرها
بعهدها القديم ومنزلها الاول فارتاحت ولطفت واشتاقت واطلعت
على مقام الانس فلولا قوة العلاقة لما رجعت • وانشد الجنيد يقول

غابت شموس شواهدي لما شهدت خيامهم •
وفنيت عن بشريتي • لما سمعت كلامهم •
وعفت رسوم حقايقي • لما حضرت مقامهم •

فالرقص

فالرقص مندوب اليه في ترويح الارواح ونفي كدورة النفس وحصول
الاشواق لها ويجب ان يكون مع سكون ويجمع بين الذهن والعقل فتحصل
اللذة والبهجة • فالرقص له في احداث راحة النفس وسرورها قوة عظيمة
يعجز اللسان عن شرحها والذهن والعقل عن وصفها • جعلنا الله ممن
تشوف نفوسهم بمشاهدة خالقها ومنشيها وترتاح ارواحهم بملاحظة موجدها

الباب العاشر وبديعا

في اللذة المكتسبة للنفس من الواردات على البدن من داخل
من الادوية المفردة والمركبة ع

اعلم ان الشيخ الرئيس بن سينا ذكر في الادوية القلبية ستين دوا
مخصوصة بتقوية القلب واهمل ادوية كثيرة من مقويات القلب
المفرحات له المخصوص فعلها في ذلك كالسنا مثلا فانهم ذكروا انه
ينقي البدن ويستفرغ الاخلاط المحترقة ويقوي جرم القلب واهمل
الزمرد وهو مخصوص بتقوية القلب وادوية اخر اذكرها ان شا الله تعالى
واذكر مع تقويتها للقلب طرفا من منافعها واهمل ادوية ذكرها جماعة
في مفرحات حارة وباردة ومعتدلة ولم يذكرها • اما في الحرارة كالقرنفل

والمصطكي • واما في الباردة فكالبرباريس • واما في المعتدلة فكالكا بة
وكالشاهترج • واما في القانون في الجزء الأخير منه فذكر هو ادوية
مفرحة في المفرح الكبير الذي اطنب في وصفه وبالغ في نفعه ولم يذكرها في
الادوية القلبية وهي القرنفل والافتيمون والحماما والمرزنجوش والبادرنج
والشادنج والوج والصعتر والجاشا والزوفا والقطراساليون والكمون
والمشكطرامشيع والمر والحجر اليهودي وبزر الكرفس والفلفل الابيض
فاما ان تكون من ليست بمفرحة فلم وصفها في القانون وان كانت من
المفرحات فلم لا ذكرها هنا وكان غرضه في هذا الكتاب الاختصار
والا فهو لعلم الناس فلنأخذ الآن في ذكر امور يحتاج الى معرفتها
قبل الافتتاح بذكر الادوية وهي امور من جملتها معنى قولنا في الدواء او
الغذاء انه حار او بارد او رطب او يابس ومعنى قولنا انه في الدرجة
الاولى والثانية او الثالثة او الرابعة واذكر حصر الدرج في اربع
لا غير ذكرا شافيا جامعا لها بين النفي والاثبات • ثم بعد ذلك اشرع
في ذكر الادوية المفردة دوا دوا واجعلها على حروف المعجم ليسهل
استخراج ما يراد منها وابين كيف تفرح ثم اتلوها بذكر الادوية المركبة

المفرحة

المفرحة ان شاء الله تعالى أما قولهم ان الدواء حار او بارد او رطب او
يابس فله اعتبارات كثيرة الا ان المعتبر في الطب انه اذا ورد على البدن
المعتدل اثر فيه حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة فوق التي له وأما
قولهم انه في الدرجة الاولى والثانية او الثالثة او الرابعة وكونها اربعا لا اقل
ولا اكثر فما اعلم احدا من الاطباء عرفها وذكر لها قسمة حاصرة دايرة بين النفي
والاثبات بل ذكروا لها قسمة منتشرة وانا اذكر الآن في حصرها وتعريفها ما عسى
يشفي القلب من القسمة الحاصرة • فاقول الوارد على البدن واعني بالبدن
هنا المعتدل لان الشيء لا يؤثر في شبيهه وان اثر فلا يخلو اما ان يظهر
اثره للحس او لا فان لم يظهر اثره للحس فهو في الدرجة الاولى وهذا كالخبز
فان جالينوس قال انه يؤثر ولكن لا يظهر اثره للحس فتاثيره وان ظهر فلا يخلو
اما ان يكون مفرط الظهور او لا فان لم يكن مفرط الظهور فهو في الدرجة
الثانية وهو كحرارة العسل وان كان مفرط الظهور فلا يخلو اما ان يقترن
به ضرر او لا فان لم يقترن به ضرر فهو في الدرجة الثالثة كالزنجبيل وان
اقترن به ضرر فهو في الدرجة الرابعة كالبلاذر والافربيون وما اشبههما
حرف الالف الاترج هو ثمر معروف ويسمى المتك بالعربية • ومن
خواصه انه لا ينبت في البر ولا ينبت الا بالغرس وهو يفرح بالرائحة وبالنظر

اليه وقد جمع فيه ما لا جمع في غيره من الثمار من الفوايد والمنافع وقد حكى
عن بعض الحكماء لما غضب عليه بعض الاكاسرة وسجنه فقال اخبروه اي اداما
واجد الايراد عليه اصلا فقيل له فاختار الاترج فسيل عن ذلك فقال لانه في
العاجل ريحان يسر نفسي واستعمل بقشره يفرح قلبي ولحمه وحماضه اداما
يغتذي بهما بدني واستخرج من حبه دهنا اقضي به وطري • وقيل ان ورقه
اذا جفف ووضع بين الثياب منعها من السوس وان اكلوا العفن وذلك بخاصيته
بعينها عطريته وحرارته المجففة لرطوبة العفن وقشره يدخل في المفرحات
اذا جفف ودق ويطيب النكهة ويقوي المعدة ويعين على الهضم خصوصا اذا
صنع منه جوارش وطيب بشي من الافاويه ولحمه بطي الهضم لغلظ جرمه ولاجل
ذلك وجب الاقلال من اخذه والمبالغة في اضافة ما يلطفه معه • ومن حماضه
يصنع الشراب النافع للصفرا المزيل عن القلب الخفقان والضعف الحادثين عن
الابخرة الحارة المتكونة عن السودا المحترقة او عن الصفرا ويبرد لهيب الاحشا
ويكسر عادية السموم الحادة ويقطع العطش والقي والاسهال الحادث عن
الصفرا ويطفي حرارة الكبد ويقوي المعدة الحارة ويزيد في شهوة الطعام
ومن خواصه ازالة الهم وان لطخ به الجسد ازال ما فيه من الكلف وغيره
من الاثار الردية • وحبه ينفع من السموم بخاصية فيه ان اخذ مفردا او بما

فاتر

فاتر مقدار درهمين • ومن خواص حبه انه اذا دق ووضع على لدغ العقارب
بالما الفاتر نفع من ذلك وذكر جالينوس في ورقه منافع كثيرة من تحليل
الرياح وتطييب النكهة وتجفيف الرطوبات الفاسدة من المعدة • وجماعة
من اطبا العرب المشهورين يصنعون منه شرابا بان يطبخوه الى ان يتهرى
ويمرسوه ويصفوه اما على سكر واما على عسل ويعقدونه ويستعملونه في
رياح الاحشا فيجدون به نفعا عظيما آس ينبت في السهل والجبل ويسمو
حتى يصير شجرا عظيما وله خضرة دايمة والغالب عليه البرد واليبس وشمه
يفرح القلب تفريحا شديدا ويمنع الوبا اذا شم او افترش في البيت واذا عمل
منه نطولات فانها تقوي الاعضا تقوية بليغة ومن خواصه تطويل الشعر
وتسويده ومنعه من التساقط خصوصا اذا طبخ بزيت وشمه يفيد من يعتريه
الغشي بتقويته الروح ومن خواصه انه يبري الاورام الحادثة في الحالبين
اذا وضع عليها وذكر الرازي انه اذا عمل من قضيبه خاتم وتختم به ابرا من
ورم الرية وشرابه يقطع الاسهال المزمن مع نفعه السعال ويشد الاعضا
والمفاصل اذا نثر عليها فلا جرم تتخذ النساء منه ذراير للاطفال فيقوي به
اعضاوهم اهليلج كابلي واصلح المستعمل في المفرحات من الاهليلجات

الخمسه اثنان الكابلي والاملج وهما متقاربا الفعل والكابلي اخص بتقوية
القلب وقد شهدت التجربة له بذلك وهو يستفرغ الاخلاط السوداوية
الردية برفق ومن خواصه انه يفرح القلب ويقوي الارواح ويمنعها من
سرعة التحلل فلا جرم انه حكي عنه ان اخذه مما يطول العمر بتقدير الله تعالى
ويمنع الشيب بتجفيفه المواد البلغمية الرطبة وازالته التكرج ويقوي
اللثة والمعدة ويشفي من البواسير ويزيل الوسواس السوداوي • ومزاجه
بارد يابس في الدرجة الاولى وهو يفرح القلب بالتنقية وازالة ما في
البدن من الاخلاط السوداوية ومن خواصه انه يقوي الشعر ويطوله
ولا جرم انه يجعل في دهن الآس لمشابهته له في الفعل افثيمون نبات
حار يابس في الدرجة الثالثة وهو مفرح للقلب بطريق العرض من جهة
استفراغه للخلط السوداوي استفراغا بليغا حتى ان جماعة من الاطباء
المحققين ذكروا انه يبري من الوسواس السوداوي والماليخوليا اذا
اخذ منه مقدار ستة دراهم مع اوقيتين لبنا حليبا محلا بشي من السكر
وما احصي كم قد ابرا الله على يدي في البيمارستان الاشرفي بالرقة وفي
البيمارستان النوري بدمشق المحروسة من اصحاب هذه الامراض المذكوره على

هذه الصفة • وقد ذكر هذه الصفة الرازي في الحاوي وغيره من
كتبه وهو مفرح للقلب بتنقيته الاخلاط المظلمة عنه وقد وصفه الشيخ الرئيس
ابن سينا في القانون في مفرحه الكبير واما في الادوية القلبية فاهمله ويعمل
منه شراب الافتيمون نافع في تنقية الاخلاط السوداوية وازالة الهموم
وتقوية القلب وتفريح النفس ام باريس ثمر مشهور ومزاجه بارد يابس
في الدرجة الثانية • ويقال له الزرشك بالفارسية وفيه منافع كثيرة
ذكرها جالينوس وغيره انه يمنع جميع العلل التي من جنس الاسهال ويقوي
الكبد ويحسن اللون ويقطع العطش ويمنع الصفرا ويسكن الخفقان الحادث
عن الحرارة وقد استعمله جماعة من الفضلا في المفرحات والشيخ اهمله
في الادوية القلبية اشنه ذكر بعض الاطبا انها تعد في جملة الافاويه
وهي شي يتكون على الاشجار ومزاجه على قدر ما يتكون عليه غير ان فيها
عطرية ولذلك ذكرها ديسقوريدس انها تجعل في دهن البان لقبضها
وعطريتها وهي تقوي المعدة وتحبس القي وتقوي القلب • وذكر
جماعة من الاطبا ان مزاجها بارد يابس في الاولى وتدخل في الغوالي
واللخالخ وادوية المسك والاكحال لعطريتها اسطوخودوس هو نبت

معروف ومعنى اسمه موقف الارواح • ومزاجه عند جمهور الاطبا المحققين
حار يابس في الاولى • وذكر المسيحي وحده ان مزاجه بارد وليس بصحيح
وهو يقوي الاحشا ويقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها وينقي الدماغ وينفع
الصرع واوجاع الاضلاع والعصب والبرودة فيهما هذا كلام ديسقوريدس
وما اعلم من اين نقل ابن ابي صادق انه يصرع الدماغ بخاصية فيه وهو
يذكي الذهن بما يحلل من الاخلاط البلغمية ويصفي الحواس **ابريسيم** يتكون
من حيوان معروف ومزاجه حار يابس في الاولى ولا يستعمل في الطب منه
الا الخام وهو مفرح للقلب على اصناف مزاجه قادة يعمل منه شراب
وقد ذكر جماعة من الاطبا العرب خصوصا ابن زهر وانه اطنب في نفعه
وحرض على استعماله وذكر انه يمتاز عن غيره بمنفعتين لا توجدان في غيره من
الاشربة التفريح المفرط والانعاظ الزايد وسنذكره في المفرحات المركبة
ان شا الله تعالى وتارة يحرق • وصفة احراقه ان يقرض ويوضع في كوز
من فخار ويطين راس الكوز ويثقب في وسط الطين ويوضع الكوز
على نار هادية • وعلامة كمال احراقه ان ينقطع الدخان الصاعد من الثقب
ويرفع ويسحق ويستعمل فيما يراد استعماله فيه ومن الناس من يعتقد انه

اذا احرق نقص فعله وليس كذلك فان الاطبا ما جربوا نفعه الا محرقا وهكذا
نصوا على احراقه والذين لا يحرقونه بل يتحيلون على ان تبقى صورته فيه
يخطيون لانه بهذه الصفة لا ينقسم الى اجزا صغار الى الغاية يصل بها الى
القلب والذي يقول ان المحرق يبطل قوته يمنع من ذلك • ويقول الذي
يبطل قوة الترميد وفرق بين الاحتراق والترميد وذكروا في هذا الدوا
انه يزيل القوة الحيوانية والطبيعية والنفسانية ولا شك انه اذا قوي حس
القوي تقوى كل واحد منهما ○ **حرف البا** **بهمن** البهمن ضربان
احمر وابيض وهما جميعا عروق في قدر الجزر الصغار وكثيرة ما تكون
مفتولة معوجة وطعمها طيب ولها رايحة حسنة طيبة وكلاهما حار في
الدرجة الثانية • ومن منافعهما انهما يزيدان في المني وينعظان الباه
ويقويان القلب **بسفايج** ينبت في الصخور ومعنى هذا الاسم الكثير
الارجل وداخله اخضر اللون شبيه بلب الفستق وخارجه احمر اللون
الى سواد وغلظه مثل غلظ الخنصر وطعمه عفص الى الحلاوة ومزاجه
حار في اول الدرجة الثالثة يابس في الثانية وهو يسهل الاخلاط المحترقة
ويطرد الرياح واذا سلق مع بعض الطيور وشربت مرقته نفع من القولنج

ويَنفع شُربُه من الماليخوليا ويُسهل ايضا السوداء والبلغم وليس له غايلة
رديّة كغيره من الادوية المسهلة لا جرم يُستعمل مع الاغذية لعدم ضرره
باذروج البادروج في ماهيته اختلاف بين القدما فمنهم من زعم انه نوع من
الحبق • ومنهم من زعم انه نوع من الريحان وقد ذكر انه بقلة يجعلها العراقيون
على موايدهم ياكلونها مع الطعام وقد وقع الاجماع من ديسقوريدس وجالينوس
والرازي ويونس واسحاق بن عمران واسحق بن سليمن وابن ماسه على ان مزاجه حار
وانه ردي للبصر يظلمه وانه سريع الى العفونة حتى انه اذا مضغ ودفن في
تبن الحنطة ووضعت عليه لبنة كالطابق تولدت منه عقارب • ونهى جالينوس
عن ايراده الى باطن البدن وكذلك غيره من الاطباء فيا ليت شعري لم ذكره الشيخ من
المفرحات ولم اعرف له وجها في الذكر الا ان الاطبا ذكروا انه اذا مضغ ووضع
على لسعة العقرب مع سويق الشعير ودهن الورد والخل نفع من ذلك
وقال ديسقوريدس انه ليس بنافع من داخل البدن اصلا واما من
خارجه فينفع اذا اتخذ منه ضمادا للتحليل والانضاج وما ذكرته الا
لانبه على افعاله باذرنجويه معنى هذا الاسم على ما قيل مفرح قلب المحزون
وهو من الاحباق الطيبة ويقال له الترنجان ويسمى ايضا مفرح القلب

ومر

وقد جرى ذكره في شعر العرب على ما قيل ٥ شعر
لراذرقيل ترنجان مررت به • ان الزمرد قضبان واوراق •
من طيبه سرق الاترج نكهته • يا قوم حتى من الاشجار سراق •
ورايحته شبيهة برايحة ورق الاترج وحرارته دون حرارته لان
حرارته في الدرجة الاولى وحرارة ورق الاترج في الثانية • وهو
مفتح للسدد العارضة في الدماغ نافع من الخفقان وغلبة المرة السودا
ح
وخبث النفس وهو من اشد الاشيا تقوية للقلب وتشجيعا له وتوليدا للروح
والفرح وازالة الوحشة والهم • وذكر الشيخ ان فيه قوة مسهلة خفية
وما اعلم من ذكر ذلك من الاطبا غيره وجايز انه اطلع على قول من لم
نطلع عليه او وجد بالتجربة منه ذلك بيض البيض معروف واجوده
على ما ذكر جالينوس ما اجتمع فيه امور ثلاثة احدها ان يكون من الدجاج
لا لغنابها • الثاني ان يكون قريب العهد • الثالث ان لا يكون ريحيا كما ذكر
الشيخ في كتاب الشفاء ان اردى البيض الريحي بل من سفاد الذكر للانثى
قال جالينوس مزاج البيض اعني جملته صفاره وبياضه ابرد وارطب
من المزاج المعتدل وكذلك ذكر المسيحي صاحب كتاب الماية وفي كلام

جالينوس كفاية عن غيره وفيه منافع كثيره • من جملتها انه اذا احتسى فانه ينفع
خشونة الصدر ونفث الدم وقروح المثانة والكلى والنزله وينفع الصدر
الذي تنحدر اليه الاخلاط الحاره • وقال جالينوس اذا خلطت مع البيض
ادوية قابضة وشوي واكل معها نفع من استطلاق البطن نفعا بليغا وبياض
بارد رطب ينفع من حرق النار وصفاره حار رطب في اخر الاولى وفي اول الثانية
وذكر من لا يلتفت الي قوله انه حار يابس في الدرجة الثالثه وهو
المسيح بن الحكم وفي صفار البيض تفريح وله خواص ثلاث تجمعت فيه دون
غيره • احداها انه سهل الانهضام • الثانيه انه ليس له فضلة • الثالثه
انه يستحيل الى دم ساطع الاشراق يوجب للنفس الفرح بسبب ذلك وذكر
ان في البيض منفعة عظيمة يجب ان يكون نصب عينيك ولا يخلو من
خاطرك وقد ذكرها ديسقوريدس وهي اذا حساه من لسعته حيه
التي يقال لها امرواس وهي الحيه من خصوصيتها ان من نهشته عرض له
سيلان الدم من ساير بدنه الى ان يموت ولا يبريه من ساير الاشيا الا
احتساوه للبيض بسد البسد نبات يكون في قعر البحر فاذا اخرج
منه وضربه الهواجمد وهو اصل المرجان ومزاجه بارد يابس وفيه

منافع

منافع كثيره من جملتها انه يقطع نزف الدم وينفع من الزنطاريه الكبديه
وقيل انه ينفع من عسر البول بخصوصية فيه • ومن خواصه ايضا اذا علق في
عنق المصروع نفعه • واذا علق على رجل من نقرس نفعها ويذهب رطوبة العين
اذا اكتحل به وتفريحه للقلب بطريق الخاصيه وقد اظهرته التجربه واستعمله
جماعه من الاطبا في مفرحاتهم ه حرف الجيم جدوار الجدوار ترياق
البيش وهو ينبت قريبا منه ومزاجه حار يابس في الثانية وفيه تقويه
للقلب الي حد غاية لانهم يزعمون ان البيش من اعظم السموم وانكاها ولا
يفد معه ترياق ولا شي غير الجدوار • ويزعم جماعه من المحققين الذين
شاهدوا هذه القضيه انها صحيحة ان الدواب اذا رعت البيش واحست
بالضرر بادرت باذن خالقها الى اكل الجدوار فنفعها الى الغايه وازال
عنها ضرر البيش ه حرف الدال الدارصيني لحا شجرة ياتي من الصين وينقسم
الى اقسام لان منه الدارصيني على الحقيقه وهو كل دارصيني الصين ومنه
الدارصيني الدون وينقسم الى اقسام • فعلامة دارصيني الصين انه اذا
لقي اللسان احدث فيه اكالا مع لذة ويكون شكله شكل انابيب لا اقلام
الدقيقه ويذوب عند المضغ • ومزاجه حار في الثالثة يابس في الثانية دار صيني

قال دیسقوریدس ومن منافعه انه یسخن ویدر البول وینضج ویدر الطمث وینفع من سموم الهوام والادویة القتالة ویجلو ظلمة البصر ویزیل الکلف اذا لطخ به مع العسل وینفع من السعال البارد الرطب والنزلات البارده والجبن ووجع الکلی مع برودة وبالجملة هو کثیر المنافع وهو مفرح للقلب لخاصیته بعینها عطریة وتریاقیة

درونج هو عروق بیض رقاق یؤتی به من الصین • ومزاجه حار یابس فی الدرجة الثالثة وفیه منافع کثیره من جملتها انه یطرد الریاح والنفخ الذی یکون فی الاحشاء وینفع من الخفقان البارد • وذکر الشیخ ان اصلح ما یوخذ بشراب التفاح فان کان الخفقان حارا فلا باس باضافة شیء من الکافور الیه لیکسر من حره وتبقی خصوصیته فی التفریح وینفع من لسع الهوام وهو یدخل فی المعاجین الکبار

حرف الواو

ورد الورد علی ما ذکره العلما من اهل اللغة نور کل شجر وزهر کل شیء نبیه الا انهم نقلوه الی هذا المشهور فصار له کالعلم ومزاج الورد مختلف القوی لان الغالب علیه البروده والیبوسه وبرودته فی الثانیة ویبوسته فی اول الثالثة علی ما ذکره الرازی وفیه علی اختلاف الوانه منافع کثیره اما رطبه فشمه یقوی الدماغ وینفع من الصداع ویقوی القلب برایحته

الحسنة



الحسنة العطرة ویعمل منه اشربة مختلفة علی قدره • فمنه النصیبی ویعمل منه شراب الورد المکرر المسهل للصفرا وفوم من الاطبا یقوونه بشیء من الهلیلج الاصفر عند طبخه • وغیر النصیبی یصنع منه المصریون شرابا یقوی القلب ویسر النفس ویسمونه بشراب الورد الطری وینوب عندهم فی بلادهم عن شراب التفاح الشامی المصنوع بدمشق فی تقویة القلب وانعاش قوی البدن ومن الناس من یحدث له الورد عطاسا وهذا یوجبه لمن کان مزاج دماغه حارا لان الدماغ الحار یکثر تولد الابخره فیه فاذا وردت رایحة الورد البارده کثفت مسامه ومنعت ابخرته من التحلل لحفتها فاوجبت ذلک ویصنع منها المربیات علی اختلافها تارة بالسکر وتارة بالعسل ویستخرج ماوه وفیه منافع کثیرة التبرید والتقویة والتفریح ویدخل فی معالجات کثیرة یطول شرحها • ویشرب ماوه فینفع من الخفقان والغشی والضعف الحادث من سوء المزاج الحار • واما یابسه ففیه منافع کثیرة واصلح ما یجفف فی الظل خوفا من ان تتحلل قواه ولا یخاف علیه اذا فعل به ذلک ان یتکرج فظل الصیف خال من رطوبة توجب التکرج وهذا ذکره دیسقوریدس ویدخل فی ادویة العین والمعاجین

ع

ويعمل منه شراب لقطع الاسهال وتقوية الكبد ويسمى شراب الزرورد
ومن خواص الورد انه يقوي المعدة بتقبيضه ويفتح السدد بعطريته
ويطيب النفس ويقوي القوة ويحفظ على الكبد قوتها ويدخل في الذرائر
الفرجية وتشد الاعضا اذا تضمد به حرف الزاي زعفران
الزعفران معروف ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية واجوده ما
احمر لونه الى شقرة وغلظ شعره واشتدت رائحته وكثرت عطريته وهو
من اجل المفرحات ولعظمه ومن منافعه تحسين اللون اذا اخذ منه شي
يسير في الحلاوات والاطعمة ويفرح القلب وخصوصا في المشمومات
المناسبة لذلك • واذا شرب احدث حالة شبيهة بالنشوة • ويوجب
الضحك اذا افرط في استعماله ببسط الارواح واشراقها ويحرك شهوة
الجماع وينضج الاورام العسرة النضج ويفتح سدد الكبد ومن خواصه
انه يحدث الصداع ويفسد شهوة الطعام • ولا ينبغي ان يسرف في مقدار
اخذه لانه يفرط في تحليل الارواح وبسطها فيبعدها قال الشيخ
والمقدار ما يقتل منه وزن مثقال الاولى ان لا يذكر خوفا من ان يستعمل
اقول الاولى ان يذكر حتى يجتنب قال ديسقوريدس ومقدار

ما يقتل منه وزن ثلاثة دراهم • قال الرازي في الحاوي مقدار
ما يقتل منه وزن درهمين زرنب الزرنب نبات ينبت في ارض الهند
وقيل انه ينبت في الشام بجبل لبنان ويسمى بجل الجراد وهو اشبه بارجل
الجراد • ومزاجه حار يابس في الثانية وفيه عطرية وله رائحة حسنة
ويدخل في الطب ويقوي القلب ويفرح النفس ويدخل في المفرحات
العظيمة زرنباد الزرنباد عروق شجر ياتي من الصين وقيل من الهند
وقيل انه اصل شجر الكافور ولم يتحقق ذلك بل شاهدناه قطعا خشبية
شبيهة بالزنجبيل الا ان فيه لدونة كثيرة وطعم طيب ونقصان حرارة
عن الزنجبيل ومزاجه حار يابس في الثانية وهو جلاء نافع من الرياح
الغليظة وهو من مخصبات البدن وينفع من نهش الهوام • واذا مضغ
نفع من رائحة الشراب والثوم • ومن خواصه تقوية سائر القوى للبدن
والارواح زمرد الزمرد من الاحجار النفيسة الشريفة ومزاجه بارد
يابس وذكر احمد بن ابراهيم في كتابه المسمى بعجائب البلدان المكان
الذي به الزمرد هو جبل البجاة وهو موصول بالمقطم وهو جبل مصر
ومن خصوصيته النفع من السم اذا سحق وشرب قبل وصول السم

الى القلب فيمنع صاحبه من الموت ومن خواصه اذا ادمن النظر اليه
احد البصر ومن تختم به دفع عنه الصرع خصوصا قبل وقوعه ومن
قبل ذلك امرت الحكما الملوك ان يعلقوا على اولادهم منه شيا خوفا عليهم
من حدوث هذا الدا الردي • وقد كان شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم
بن علي الطبيب رحمه الله تعالى اذا ركب المفرح الياقوتي لاحد ملوك عصره
يجعل فيه بقدر وزن الياقوت زمردا لعظم نفعه ومن خواصه انه
يقوي القلب ويفرح النفس وينفع من اسهال الدم ونزفه شربا او تعليقا
قد ذكر الاطبا على ان الافاعي اذا نظرت اليه سالت اعينها وهذا [انجع م]
ليس بصحيح اصلا لا انكارا للخاصية بل ان هذا ما وقع ولقد حكى من لا
يشك في قوله ولا يرتاب في نقله قال اني اخذت قطعة جيدة من الزمرد
ووضعته قدام عين افعى مدة فما اثرت في عينه فوضعت الزمرد على عينيه
فما ناله ضرر اصلا فسحقت الزمرد وذريته في عينه فما اصابه شي ولو
امكن الافعى ان ينطق لقال انه قوي بصره وهذا الدوا مما اغفله
الشيخ في الادوية القلبية مع حسن نفعه حرف الحا حجر ارمني
ولازورد هو الحجر الارمني قيل انه طهارة لحجر اللازورد وقد ذكر

ذلك بن سرابيون والرازي وهذا الحجر وقعت الاطبا على منفعته الحسنة
الجليلة بعد ان كانوا يستعملون الخربق في نفض السودا ومع وجود ما
فيه من الخطر من احداث التشنج فلما وقفوا على الحجر الارمني وهو يستفرغ
السودا برفق ويقوي القلب ويشجع النفس عولوا عليه ورفضوا استعمال
الخربق وهو من المفرحات الجليلة بما ينقي عن الارواح من كدورة الاخلاط
السوداوية وظلمتها واما حجر اللازورد وهو شبيه في افعاله بافعال
الارمني لا انه اضعف قوة منه حرف الطا طباشير الطباشير
هو رماد اطراف القنا اذا احتك بعضه ببعض عند هبوب الرياح واحترق
من ذاته ومزاجه بارد يابس وفيه منافع جمة من جملتها انه ينفع من الحرارة
الحادثة عن غلبة الصفرا وينفع من البثر الحادث في افواه الصبيان
ويعقل البطن ويقوي المعدة ويشفي من الغشي والكرب والحمى الحادة والعطش
والقلاع ويقطع القي ويبرد حرارة الكبد ويدخل في اكثر المفرحات
طين مختوم الطين المختوم هو الذي يقال له خواتم البحيرة وموضعه
الان معدوم والذي يوخذ منه الان مزغول لعدم مكانه وحكايته
جالينوس عنه مشهورة يطول شرحها وحاصلها انه سافر اليه وابصره

وابصار المراة التي تختمه واخذ منه عشر الف قطعه ومن خواصه التي لا
توجد في غيره انه يقي السم لمن شربه ولا يختص فعله بسم مخصوص بل
بجميعها وله ترياق مشهور مضاف الى اسمه ويجبر الاعضا جبرا قويا واذا
وضع على عضة الكلب نفع منها نفعا بليغا ويقطع نزف الدم وينفع الزنطاريا
ويكمها وينفع من الوبا ويقوي جرم القلب ويسد الارواح ويمنع تحللها
بمثانته ولزوجته • وقد قيل ان عوضه الطين الحر الخالص للزج الناعم
الخالي من الحجارة والرمل اذا غسل مرات ولكن في غير السموم طرخشقوق
الطرخشقوق هو الهندبا البري ومزاجه بارد يابس في الثانيه وهو من
الادويه العظيمة النفع في السموم خصوصا سم العقرب اذا شرب من مايه
او وضع او ذرق على لسعة العقرب واذا اكتحل بمايه نفع من العشا
وينفع السدد ولا سيما مالم يشرب في موضع نباته ما وهو من مقويات
المعده منفتح لسدد الكبد مقويها ويصلح مزاج القلب بتبريده للدم
وينفيه الابخرة عنه الحادثه عن السدد **حرف اليا** ياقوت
الياقوت من الاحجار النفيسة الى الغايه وينقسم الى اقسام كثيرة • الاحمر
والاصفر • والابيض • والازرق وذكر الرازي ان منه اسود واجود

اصنافه

اصنافه واشرقها الاحمر ومن خواص الاحمر انه اذا القي في النار ازداد
صفا وحسنا وهو اشد صبرا على النار من جميع اصنافه وقيل ان من تختم
بحجر ياقوت من اي صنف كان الا ان الاجود الاحمر منعه من ان يصيبه
الطاعون ولو عم اكثر الناس سلم حامله • ومزاج الاحمر حار وهو من
المفرحات العظيمه المقويات للقلب وذلك بخاصية فيه خصوصا في ازالة
حرف الكاف كندر الكندر هو اللبان وياتي من اليمن
من مكان يقال له الشحر وهو المكان لا يوجد فيه نخل اصلا كما ان غيره
من الاماكن لا يوجد فيه لبان اصلا • ولهذا قيل ٥ شعر
اذهب الى الشحر ودع عمانا • ان لم تجد نخلا تجد لبانا •
وقيل ثلاثه اشيا لا توجد الا باليمن وقد ملات الارض وهي الورس
واللبان والعصب وهو البرد واجوده ما كان ابيض اللون مستدير
الشكل ويقال له الذكر • ومزاجه حار في الدرجة الثالثة يابس في
الثانيه ومن منافعه انه صالح لنفث الدم واسترخا المعده وقروح
الامعا ودرب البطن وينفع من السموم وينشف رطوبات الدماغ
وهو من اعظم الاشياء في ازالة النسيان اذا اخذ مفردا او مع

غيره خصوصا مع الوج والسكر وقد اطنب الشيخ في وصف ذلك في
القانون وهو من مفرحات القلب خصوصا اذا كان فيه خفقان عن سبب
بارد **كسفرة** العجب من ذكر الشيخ لها انها من المفرحات ومن استعماله
لها فيها وكذلك من غيره ممن جعلها من المفرحات من المحدثين فان المتقدمين
من الاطبا ذكروا لها مضار كثيرة يوجب جماعها النفور عنها ۰ ولم يذكروا
انها مفرحة للقلب اما جالينوس وديسقوريدس فذكرا ان ماءها من الادوية
القتالة ومزاجها بارد في الثالثة ۰ وقيل انها تولد السدد وخبث النفس
وافساد الذهن والعقل **وذكر** صاحب الملكي ان ليس لها منفعة في
الاغذية الا انها تطيب القدور التي تطبخ فيها الاطعمه **ومن منافعها** انها
اذا وضعت على الاورام الحارة سكنت المها وقيل انها تحلل الخنازير
وذكر بعض الاطبا انها مع البقول تقتل ومع السموم سم وليس لها
منفعة ظاهرة في باطن البدن الا انها تطيل لبث الغذا في المعدة الضعيفه
عن مسكه وتمنع من صعود الابخرة الى الدماغ **وذكر** الشيخ في الادوية
القلبية انها تقوي القلب وتفرحه خصوصا في المزاج البارد هذا مع
انها باردة في الثالثه فلو قال في المزاج الحار كان اولى **كافور**

الكافور

الكافور صمغ شجرة يجلب من الهند ومزاجه بارد في الدرجة الثالثه
وذكر جالينوس في الادوية المفردة ان مزاج جملة الصموغ حار ويبطل
عليه بالكافور والصمغ العربي والكثيرا وصمغ الاجاص وصمغ المشمش والكافور
ينقسم الى اقسام كثيرة منه القنصوري وهو عند الجماعة اجود اصنافه واشرفها
واقواها فعلا واغلاها سعرا وتشبيهه بفتات الارز ۰ ومنه الرباحي وهو
عند اكثر الاطبا اقل بردا من القنصوري واقل منفعة منه وعند ابن الاشعث
انه افضل الاصناف واشرفها وليس كذلك وباقي الاصناف اميل الى الرداة
وهو من الطيب الحسن البارد النافع من الصداع الحار والخفقان الحار
ويشجع القلب ويفرح النفس **ومن خواصه** قطع الرعاف ومنعه
لخروج الدم من اي مكان من البدن وينفع من الوبا اذا خلط في خل وماء
وماء الورد واستنشق منه ويدخل في اصناف كثيرة من الطيب ومن المفرحات
البارده **كبابه** الكبابة ثمر ياتي من الهند اشبه شي بالفلفل الا ان له
ذنبا وفيه تفرطح وهو داخل في ادوية الطب ويقال له حب العروس
ويدخل في المفرحات ومزاجه حار يابس وهو يطيب النفس والفم وتسر
القلب وتقوي المعدة وتطرد الرياح وتجود الهضم وتحبس البطن

وتفتح السدد وتدر البول وتفتت الحصا كهربا هو صمغ الجوز الرومي
وهو شجر الجوز على ما ذكره جماعة من الاطبا ومزاجه بارد يابس في الدرجة
الثانية ومن خواصه انه يقطع الدم من اي مكان خروجه ويقطع
الاسهال وينفع من خفقان القلب الكاين من المرة الصفرا ويلم العرق
المنفجر في الصدر حرف اللام لسان الثور حار يابس في الاولى
ومن خواصه انه يطرب النفس اذا اخذ مع الشراب ويفرح تفريحا شديدا
وينفع من السعال ويسهل المرة الصفرا وينفع من الخفقان السوداوي
وهو جيد من التوحش الى الغاية ومن خواصه احداث السرور اذا اخذ
مفردا او مع الشراب • ومن خواصه انه اذا اخذ مع شي من العسل والسكر
نفع من خشونة الحنجرة والصدر نفعا بليغا لولو اللولو شي يتولد
في باطن صدف في قعر البحر ومزاجه بارد يابس • واجوده ما اجتمع
فيه خصال ثلاث البياض المفرط والتدوير الحسن والكبر فما اجتمع فيه
هذه الاوصاف يسمى درا وفيه منافع كثيرة من جملتها انه يقوي القلب
والقوى ويلطف الدم بخاصية فيه ويجلو بياض العين ويقويها
ويجلو الاسنان جلاء صالحا وفيه خصوصية عجيبة انه اذا جعل

وطلي

وطلي على البرص ابراه من اول طلية وهو من المفرحات العظيمة ان اخذ
وحده مع بعض الاشربة الباردة كشراب الحماض او في المعجونات الكبار ه
حرف الميم مسك المسك شي يتولد في سرر الغزلان المختصة
ببلاد الهند والصين والتبت • واجوده التبتي لقوة رايحته ولذتها
ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية وهو نافع من الخفقان وسقوط
القوى ويجود الفكر ويذهب الفزع والرجفان ويقوي الاعضا الباطنة
ومن خاصيته انه يبطل عمل السموم اذا شرب وهو من اجل ادوية
الطيب وكنت اسمع في البلاد الشرقية ان فيه خاصية عجيبة في احداث
البخر في الفم الى ان وقفت على كتاب الارشاد لابن جميع وقد ذكر ذلك
فيه وما اعلم من اين ذكره مصطكي قال جالينوس هو العلك الابيض
ومزاجه حار يابس في الثانية ينفع من نفث الدم ومن السعال البارد
ويقوي المعدة ويطيبها وينفق الشهوة ويجلو الاسنان ويحسن
البشرة اذا طلي بها عليها ويشد اللثة اذا مضغ وهو من مقويات المعدة
ويزيل خبث النفس ويدفع ضرر الادوية المسهلة خصوصا الصبر
موميا قيل انها عصارة الصخر وذكر الرازي وجماعة من الاطبا انه

يسيل من الجبال الشوامخ في بلاد اليمن وهو اشبه شي بالقار واذا عدم كان
القار عوضا عنه ومن خواصه انه يبقي الاجساد على حالها اذا لطخ عليها
لانه يمنع عفنها وهو يجبر الاعضاء ومزاجه حار يابس في الثالثة وينفع من
الوهن والسقطة ويسكن وجع الحلق والتوي والرض وهو نافع من
الصداع البارد ويقوي الاعضاء باسرها والشربة منه نصف درهم بجلاب
فاتر واما ما يظن ان منه شيا يكون في قبور الموتى الاوايل بمصر
وهو النواويس فليس بصحيح اصلا الا ان القدما كانوا يضعونه على اجساد
امواتهم ليمنعها من العفن ويوجب لها البقا مدة كثيرة ويحيل الكثر
الاعضا اليه فيخيل انه تولد هناك حرف النون نمام النمام
نبات حسن طيب الرايحة وهو اشبه شي في شكله بالنعنع الا انه اكبر
والعرض ورقا منه ومن الاجاص ويسمى سيسنبرا • ومزاجه حار
يابس في الثالثة وهو نافع من المغص ويطرد الرياح ومن خواصه
تفريح القلب بسرعة وقوة واذا طبخ بما وغسل به الراس ابرا من
النسيان • واذا جفف وذر على الراس طيب رايحة العرق والشعر
وابرا من الصداع البارد ومن خواصه العجيبة انه يبري من قي

الدم اذا اخذ مع الاشيا القابضة ويبري من الفواق والامتلاء نيلوفر
هو اقسام كثيرة والموجود منه في الشام والجزيرة الاصفر وهو المستعمل
في الطب ومزاجه بارد رطب في الثانية وشمه نافع من الامراض الحارة
وينفع من الصداع الحار والكرب وماوه كذلك وشرابه كذلك ينفع
من السعال والخشونة ووجع الجنب والصدر ويلين البطن • وقد
ذكر صاحب الارشاد ان شرابه دون الاشربة الحلوة لا يستحيل الى صفرا
وهذا عجيب ودهنه ابرد وارطب من دهن البنفسج وليس في الازهار
ابرد وارطب منه وذكر الرازي ان شمه مما يضعف النكاح وشربه
مما يقطعه وهو مع هذا مفرح للقلب نافع للخفقان الحار نعنع النعنع
نبات طيب الطعم الى حرافة وحرارة في اللسان وهو الطف من النمام
والنمام اطيب رايحة منه وهو حار يابس في الدرجة الثانية وفيه
فضيلة انه من مهيجات النكاح وفيه مرارة يقتل الدود الذي في البطن
ويسكن القي والغثي الحادثين عن الرطوبة ويعين على الهضم مع ان جرمه
عسر الهضم كالبقل واذا اخذ مع الرمان ابرا الفواق الصفراوي وهو
يحل اللبن والدم الجامدين ويقوي القلب بعطريته حرف السين

سنا السنا نبات معروف فمنه ما ينبت بمكة ومنه ما ينبت بالشام وغيره
والمكي اجود اصنافه ومزاجه حار يابس في الثانية وفيه منافع كثيرة
من جملتها انه ينفع من الوسواس السوداوي ومن الصداع العتيق والجرب
والبثور وله بشاعة عند حلوله في المعدة ومن خواصه انه يقوي جرم
القلب ويفرح النفس هو من احسن الادوية المسهلة واكثرها استعمالا
والشيخ اهمل ذكره سوسن السوسن نور معروف فمنه ازرق وهو اجود
اصنافه وهو الاسمانجوني ومنه ابيض ومنه اصفر ومزاجه حار لطيف
ينفع السعال ويلطف نفث ما عسر نفثه من الصدر وقيل انه يسهل مرة
صفرا وبلغما وهو يلين الصلابات ويبري من القولنج واذا طبخ واستنشق
بمايه نفع من نتن الانف وفيه ترياقية ينفع من السموم ويدفع ضرر
اكل الفطر واذا تغرغر به مع السكنجبين نفع من الخوانيق [محمود] في اوجاع
المفاصل والاعصاب سليخة هي قشور شجر ياتي من الهند كالدارصيني
وهي شبيهة القوة به فلا جرم اذا عدمت كالدارصيني عوضا منها ومزاجه
حار يابس في الدرجة الثانية يدر الطمث وينفع من نهش الافاعي ويبري
الاورام العارضة في الجوف ويزيل اوجاع الكلي ويلطف وينفش فضولا

البدن

البدن مع ما يقوي القوي والمعدة والكبد ويسهل خروج الاخلاط
الغليظة ويدخل في ادوية العين الجلاية لغلظها والمقوية لها سنبل
الطيب هو حشيش ينبت في بلاد الهند في مروجها على ما ذكر • ومزاجه
حار يابس في الثانية وفيه قوة قابضة بها تقوي الاحشا وينفع المعدة
والكبد بعطريته وقبضه وينفع من الخفقان ويدر البول وينفع السدد
واذا شرب بالعسل قتل الدود وهو نافع من الخفقان البارد ويدخل
في ادوية العين وفي المفرحات الحارة • وعيبه كما قيل انه يفسد شهوة
الطعام سادج الذي يحقق من امره انه ورق يظهر على وجه الما في
نقايع من ارض الهند وليس له اصل وقيل ان الما الذي فيه هذه النقايع
اذا جف في الصيف احرقوا الارض بالحطب وان لم يفعل به ذلك لم ينبت
السادج • ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية يدر البول ويجعل
مع الثياب فيحفظها من الاكل ويطيب رايحتها وينفع من الخفقان ويطيب
رايحة الفم وينفع من البخر ويقوي المعدة وينفع من رياحها ونفخها ويدخل
في ادوية العين سعد هو اصل نبات عقدي الشكل صلب اذا جففت
ظهرت له عطرية قوية يدخل في العطر والذراير والطيب له منافع كثيرة

يدر البول وينفع من الجبن ويفتت الحصاة وينفع من تقطير البول ويسخن
الاحشا من غير لذع وهو نافع لبخر الفم ونتن الانف ويدر البول والطمث
ويدخل في مفرحات القلب وقد ذكر فيه بعض الاطبا خاصية عجيبة وهو
انه اذا اكثر من استعماله جفف دم البدن واوجب الجذام فلا يجب
الاكثار منه **حرف العين** **عنبر** اختلف الاطبا في العنبر
فمنهم من قال انه طل يقع في البحر فتضربه الامواج فتخرجه الى الجزاير وهو
الرازي • ومنهم من قال انه شي يتولد في بطن دابة في البحر اشبه شي بالبقر
ثم تقذفه من فيها ان كان يسيرا وان عظم وكثر فتلقيه بفعلها وهو
اسحاق بن سليمان ومنهم من قال انه عين في البحر • ومنهم من قال
انه روث دابة في البحر ومزاجه حار في الدرجة الثانية يسير اليبوسة
وهو يقوي الاعضا الرئيسة خصوصا الدماغ والقلب ويصلح مزاج
الكبد الضعيفة اذا شرب وهو مقو للحواس نافع للمشايخ وفي الازمان
البارده ويعمل منه الطيب الحسن والمفرح النافع والشراب البالغ في
تقوية القلب والكحل الشافي من امراض العين وهو مشهود **عود** العود
خشب ياتي من الهند ومن قمار ومن مواضع اخر واجوده القماري الرزين

الاسود اللون الذكي الرائحة الذي اذا القي على النار رسب في الماء
ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية وفيه منافع كثيرة منها انه يحبس
البطن ويطرد الرياح ويقوي المعدة والقلب والكبد ويسر النفس
ويشجع القلب ويوجب اللذة ويدخل في اصناف كثيرة من الطيب وهو
من اجل الطيب رايحة عند التبخر • **حرف الفاء** **فضة** مزاجها
بارد يابس باعتدال وفيها منافع كثيرة من جملتها انها تنفع من الخفقان
وتقوي الاحشا وتنفع من علتها الجان وتنفع من رطوبة المعدة وتفرح
القلب وتوجب للقلب صفا ورونقا **فاوانيا** هو اصل نبات ياتي
من الروم ومزاجه حار يابس وفيه منافع كثيرة يدر الطمث ان شرب
منه مقدار درهم بما وعسل ويبري سدد الكبد والكلى ويجفف الرطوبات
الكثيرة من البدن **ومن** خصوصيته انه يبري من الصرع على ما ذكره
الحكما المحققون من الاطبا **فستق** الفستق ثمر معروف • ومزاجه
حار في الثانيه يابس في الاولى وهو مقو للمعدة والكبد ويفتح السدد
وينفع من السعال البلغمي ويزيد في الباه وينفع من لسع الهوام خصوصا
العقارب وفيه ترياقية واحداث سرور للنفس وتقوية للقلب

حرف الصاد صندل الصندل خشب طيب الرايحة يجلب من
الهند وهو ثلاثة اصناف • الابيض • والاحمر والاصفر • والابيض والاصفر
مزاجهما بارد في الدرجة الثالثة والجملة يابسة في الثانية • والحكم على
الصندل الاحمر انه ابرد من الابيض بخلاف القياس بل بالتجربة فان
القياس يشهد ان كل جنس من الاشياء اذا كان فيه احمر وابيض واصفر
كان الابيض اشد بردا من الالوان الاخر وهو صالح لضعف المعدة
والقلب والكبد الحادث من الحرارة وينفع من الحمرة اذا الطخ من خارج
الجسد ويسكن لهيب الاورام وينفع من الصداع الحار ويقوي القلب
ويبسط النفس والتجربة واستنشاق رايحته ينفع من الوبا وينفع من
النزلات الى العين اذا الطخت وذكر الرازي فيه انه اذا الطخ به البدن
في الحمام اورث الحكة وتعجب بعض الاطبا من قوله وانكر عليه وان
صح ذلك فيجوز ان يكون لتبريده المفرط وتكثيفه لمسام البدن التي
يوسعها الحمام ويدفع فضولات البدن منها فيحقنها فتوجب الحكة
حرف القاف قرنفل ثمر وعيدان شجر يأتيان من الهند
وهو من العطر الطيب • ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية يقوي

المعدة

المعدة والقلب والاعضا الباطنة وفيه ترياقية وتفرح ويهضم الطعام
ويطيب النكهة والاطعمة والفقاع اذا عمل فيه ويطرد الرياح عن الاحشا
وينفع من تقطير البول وسلسه • وقيل من خواصه اذا احدث المراة منه
في كل يوم طهر وزن درهم لم تحبل • وقيل اذا ابتلعت المراة منه حبة
واحدة في يوم واحد من كل شهر لم تحبل وان سحق واخذ منه شي
مع لبن حليب على الريق اعان على قوة الجماع واكمل الشيخ ذكر القرنفل مع
ان جماعة من الاطبا استعملوه في المفرحات ايجازه قاقلة القاقلة ثمر
شجر ياتي من الهند وهو قسمان صغار وكبار والكبار هو القاقلة
والصغار يقال لها الهال وكلاهما حار يابس في الدرجة الثانية الا
ان فعل الكبار في جميع الامور اقوى وابلغ واعظم وهو يقوي المعدة
والكبد والاحشا ويفرح النفس ويعين على الهضم وينفع الغثيان ويزيل
بلة المعدة حرف الراء ريباس الريباس بقلة لها عسالج غضة
الى الخضرة عراض الورق طعمها حامض مع قبض وهي تنبت في الجبال
ذوات الثلوج والبلاد البادرة من غير زرع ومزاجها بارد يابس
في الدرجة الثانية ولها منافع جمة تقطع العطش والاسهال الصفراوي

ويزيل الغثيان والتهوع وفيها تقوية للقلب وتطييب للنفس وذكر انها
تنفع من الطاعون رمان الرمان منه حلو ومنه حامض ومنه متوسط
ويقال له الابابي انه ابى ان يكون حامضا وابى ان يكون حلوا والحامض
منه مزاجه بارد يابس في الاولى يقمع الصفرا ويقطع العطش • والرمان
الحلو مزاجه حار رطب الا ان حرارته غير ظاهرة وهو نافع من خشونة
السعال ويقوي القلب وهو مناسب لازواج البدن لجنس جلايه
والرمان الابابي متوسط المزاج بين الحلو والحامض واذا عصر الحامض
والحلو بقشريهما وشحميهما واخذ مع شي من سكر اسهل الصفرا برفق وحب
الرمان عاقل للبطن قامع للصفرا نافع من الاسهال الصفراوي ومن
خواص الرمان الحامض تقوية الفواد والة القي والغثيان واذا اكتحل
بمايه جلا البصر واعلم ان الرمان على الاطلاق اخص شي بتقوية
الارواح الكبدية • حرف التاء تفاح التفاح منه حلو ومنه
حامض ومنه مز ومزاج الحامض بارد يابس صالح للغثي والقي الكاين
من الصفرا ويقطع الاسهال ويقمع الحرارة ومن خواص التفاح الحامض
توليد النسيان • والحلو مزاجه حار رطب عند اكثر الاطبا يقوي القلب

وبر

ويسر النفس ويشجع القوة والشامي اعدل اصناف التفاح وافضلها
وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي وهو منسوب الى ما قيل الى فتح الدين
الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه بدمشق وطلع على هذه الصورة
وقيل ان قوما شربوا عند اصل شجرة تفاح وجعلوا ياكلون ما تينا ثر
منها ثم ناموا فدخلت حية في شرابهم ومجت السم فيه ثم انتبهوا واعادوا
شربهم ولم يعلموا ما قد حدث فلم يضرهم سمها لاكلهم التفاح فلا جرم
وقعت الثقة به في تقوية القوى وتفريح النفس ونفي السم تمر هندي
ثمرة شجرة من الهند يقال لها الحمر وله نوى اكبر من نوى الخرنوب ومزاجه
بارد يابس يقمع الصفرا ويقطع العطش ويقوي المعدة ويسهل المرة الصفرا
ويقاوم حر القلب ويزيل الخفقان المتولد عن الحران ويمنع وهج الدم
ويسكن فورانه وقد حرض الرازي على استصحابه في السفر في شدة الحر
فانه مما يقطع العطش اذا وضع منه شي في الفم حرف الذال ؛
ذهب الذهب من المعادن المطرقة وهو اشرفها وابهجها واحسنها واعلاها
واغلاها ومزاجه حار يدخل في المفرحات المقوية للقلب ومن خواصه
التفريح الحسن للقلب باي حالة كان ان نظر اليه او لمس او ورد على باطن

البدن ويقوي حاسة البصر اذا اكتحل به وهو صالح للخفقان وخبث
النفس والتوحش وقال من لا يلتفت الى قوله انه بارد وليس بصحيح ٥

حرف الغين غاريقون اصول شجر خفيف الوزن اجوده ما
ابيض لونه ومذاقته حلوة تضرب الى مرارة وقوته مركبة الغالب عليه الحرارة
في الدرجة الثانية ومن خواصه انه ينفع من اليرقان الحادث عن السدد
ويقطع الاخلاط الغليظة ويسهلها ويحلل الرياح ويقوي القلب فما ينقي
من الاخلاط الكدرة المختلطة ويدفع ضرر السموم ويدر الطمث ويبري
من علل الطحال ونحن نحو نحو الشيخ في الاختصار من الادوية المفردة
المفرحة ما خلا ما وقع عليه الاجماع فلنأخذ في ذكر الادوية المفرحة
المركبة وقسمتها الى تسعة اقسام • الحار للملوك والكبرا • الحار للمتوسطين
من الناس • الحار للفقرا • المعتدل للملوك والكبرا • المعتدل للمتوسطين
من الناس • المعتدل للفقرا وذكرت لكل قسم من هذه الاقسام ثلاثة
اقسام فصار مجموع ما فيه سبعة وعشرين مفرحا وكل واحد منها منقول
مجرب من افاضل الاطباء وما قصدت بذلك الا ليسهل على من اراد ان
يركب مفرحا لغرض ما اخراجه واكفيه مؤنة التطلع الى الكتب المبسوطة

نزلته

وغيرها وتركته على قدر حال من يحتاج اليه صفة مفرح للملوك
والكبرا فاقلة كبار وصغار من كل واحد عشرة دراهم • زرنب وزرنباد
ودرونج وقرنفل وعود هندي من كل واحد خمسة دراهم سنبل الطيب
وساذج وحماما ورازباج ودار فلفل من كل واحد درهمان وح درهم
نانخواه ونارمشك وبسليخة واسارون من كل واحد خمسة دراهم لولو كبارا بيض
نقي غير مثقوب وياقوت احمر وورق ذهب جيد من كل واحد مثقالان
زعفران درهم يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بعسل نحل نقي منزوع الرغوة
ويرفع ويستعمل الشربة منه مثقال بشراب تفاح حلو وما لسان الثور ٥



صفة مفرح حار للملوك والكبرا زرنباد ودرونج وبهمنان احمر
احمر وابيض وترنجان من كل واحد عشرة دراهم وح خمسة افرنجمشك ستة
دراهم نعنع ونمام مجففان من كل واحد ثلاثة دراهم عود خمسة دراهم
ياقوت احمر مثقال ورق ذهب جيد مثقالان دارصيني وسنبل الطيب
وجوزبوا ومسك من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء من ذهب او صيني الشربة منه مثقال
ويضف بشراب تفاح شامي حلو وما لسان ثور صفة مفرح حار

للملوك والكبراء • صنعة الاوايل كان الخلفا المتقدمون من بني العباس
وغيرهم يستعملونه وله منافع كثيرة يطول شرحها والحاصل انه يبري من
جميع الامراض السوداوية عاجلاً ويفرح تفريحاً جيداً بافراط • خولنجان
وزراوند مدحرج • وسنبل وسليخه • وجعده • وزنجبيل • وقاقله • كبار
وصغار • ودارصيني الصين • وقرنفل وزرنب • وزرنباد من كل واحد
ثلاثة دراهم • فقاح الادخر • وغاريقون • وافتيمون • وحاشا وتربد
وقسط حلو • وساذج وبسفايج مكحول • وحماما من كل واحد خمسة
دراهم ورق ذهب وياقوت احمر رماني وزمرد من كل واحد مثقال
زعفران مثقالان يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل ماذي ويوضع في انا
صيني او فضه ويرفع ويستعمل • الشربة منه مثقالان بشراب تفاح شامي
وما لسان ثور • صفة مفرح حار للمتوسطين من الناس ذكره الرازي
في صفه فيجب ان يعتمد عليه فانه حسن عظيم المنفعه • زرنباد • ودرونج
ولولو كبار نقي البياض غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد ثلاثة دراهم
ابريسم خام محرق كما وصفنا • بهمن ابيض واحمر • وساذج وسنبل الطيب
وقاقله كبار • وقرنفل وجدبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل

ودار فلفل ومسك من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بعسل
جيد فايق ويوضع في انا من صيني الشربه منه وزن درهم لشراب تفاح وما
لسان ثور • صفة مفرح حار للمتوسطين من الناس • قرنفل ودارصيني
وسنبل الطيب من كل واحد ثلاثة دراهم • اشنة واظفار الطيب • ونار
مشك • وافرنجمشك من كل واحد ستة دراهم • زعفران ومصطكي من كل واحد
اربعة دراهم يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن ويغسل ويرفع الشربة مثقالان
بشراب تفاح حلو وما لسان ثور • صفة مفرح حار للمتوسطين من
الناس وهو اعظم منفعة من الاولين • سعد خمسة دراهم زر ورد منزوع
الاقماع عشرة دراهم قرنفل وسنبل الطيب ومصطكي واسارون وزرنب
وزعفران من كل واحد درهمان بسباسه وقاقله كبار وصغار وجوزبوا
من كل واحد درهم • عود ثلاثة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل الشربه وزن مثقال بشراب تفاح حلو
وما لسان ثور • صفة مفرح حار للفقرا يوخذ زعفران ربع درهم
ما لسان ثور اوقيتان سكر نصفها وفيه يحرك الجميع الى ان يذوب السكر
ويذر عليه بزر ريحان وبزر بادرنجويه من كل واحد درهم ويستعمل غبا

ع

صفة مفرح حار للفقراء يوخذ حبة مسك فيذاف في ما لسان ثور
ويحلا بشراب تفاح حلو منثور عليه بزر ريحان وبزر بادرنجويه من
كل واحد نصف درهم ويستعمل دايما صفة مفرح حار للفقراء وهو شرا
الابريسم الذي وعدنا بذكره في ذكر الابريسم وله منافع كثيرة منها
التفريح المفرط وتقوية الاحشا خصوصا الكبد وينفع من جميع الامراض
البارده ويقوي الانعاظ • يوخذ ابريسم خام ينقع في الما عشرة ايام في
قدر من حديد فان لم يتهيا من حديد فينقع في الما المطفى فيه الحديد
دفعات كثيرة ويغلى غليانا جيدا ويضاف اليه بوزن الما سكرا او عسل
ويعقد ويرفع ويطيب بشي من زعفران وخولنجان ومصطكي وعود ويستعمل
صفة مفرح بارد للملوك والكبرا • يوخذ قاقله خمسة دراهم طباشير
وخشب صندل وبزر بقله وكزبره يابسه وزرنب وورد منزوع الاقماع
وسعد من كل واحد عشرة دراهم • زهر نيلوفر اصفر ثلاث زهرات كافور
مثقال لولو كبار نقي البياض وياقوت احمر وورق ذهب جيد وورق
فضه جيد من كل واحد مثقال درونج درهمان زعفران درهم • ترنجان
ثلاثة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بشراب حماض وشراب تفاح حامض

وشراب رمان حامض ويحرك ويرفع في انا من فضة او صيني الشربة
مثقالان بشراب حماض وتفاح وماورد وماء خلاف وماء نيلوفر وما
لسان ثور صفة مفرح بارد للملوك زرنب ورد منزوع الاقماع
عشرة دراهم • طباشير وبزر بقله من كل واحد عشرون درهما برباريس
وخشب صندل واهليلج كابلي واملج من كل واحد خمسة عشر درهما كافور
قيصوري مثقال لولو كبار غير مثقوب نقي البياض درهمان • ياقوت
احمر رماني درهم ابريسم محرق على ما وصفنا درهمان • قاقله كبار ثلاث
دراهم • زرشك نصف مثقال • زعفران درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن
بشراب حماض وشراب تفاح حامضين وتكون الاشربه بقدر وزن
جملة الادويه مرتين ويحرك ويرفع في انا فضه او صيني الشربه
ثلاثه دراهم بشراب حماض وتفاح مع نيلوفر وماء خلاف وماورد
وما لسان ثور • صفة مفرح بارد للملوك طباشير عشرة دراهم
خشب صندل ابيض واحمر واصفر من كل واحد درهمان زعفران نصف
درهم ورق ذهب جيد وفضه من كل واحد مثقال • ابريسم محرق على
ما وصفنا درهم يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بجلاب قد عقد من

عسل سكر بما الورد وما التفاح وما السفرجل وما الرمان ويحرك
ويرفع • الشربة ثلاثة دراهم بشراب حماض وتفاح شامي وما لسان
ثور وماء ورد وما خلاف وما نيلوفر صفة مفرح بارد للمتوسطين
من الناس يوخذ طباشير وبزر بقلة وخشب صندل وزر ورد •
منزوع الاقماع من كل واحد عشرة دراهم • ترنجان ثلاثة دراهم كافور
فيصوري نصف درهم كسفره درهمان حب برباريس خمسة دراهم
لب بزر قثا ولب بزر قرع من كل واحد ثلاثة دراهم وورق ذهب جيد
وورق فضة من كل واحد مثقال يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة • الشربة وزن مثقال بشراب تفاح وحماض وتفاح شامي
بماء ورد وما خلاف وما لسان ثور صفة مفرح بارد للمتوسطين
من الناس يوخذ اهليلج كابلي واملج من كل واحد خمسة دراهم زر ورد
منزوع الاقماع وخشب صندل ابيض واصفر واحمر من كل واحد ثلاثة
دراهم وورق فضة مثقالان لولو كبار نقي غير مثقوب مثقال يدق
الجميع وينخل ويعجن بعسل الاهليلج الكابلي الشربة مثقالان بشراب
حماض وتفاح شامي بماء ورد وما خلاف وما لسان ثور وما نيلوفر

صفة مفرح بارد للمتوسطين من الناس يوخذ خشب صندل
ابيض واصفر واحمر من كل واحد خمسة دراهم • زر ورد منزوع الاقماع
عشرة دراهم قاقلة كبار وصغار من كل واحد ثلاثة دراهم • ابريسم خام
محرق على ما وصفنا درهم زعفران نصف درهم ورق ذهب وفضة من كل
واحد مثقال بسد درهمان يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بعسل الاهليلج
الكابلي ويرفع في اناء من فضة او صيني الشربة مثقالان بشراب حماض
وتفاح بماء ورد وما خلاف وما لسان ثور وما نيلوفر ٥ صفة
مفرح بارد للفقرا يوخذ خشخاش ابيض وكسفره يابسة ولب بزر
بطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم • طباشير وزر ورد منزوع الاقماع
ولسان ثور من كل واحد درهم ونصف برباريس وطين مختوم من كل
واحد درهم يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل الاهليلج الكابلي الشربة
منه درهم بشراب حماض بماء ورد مقطر عليه ماء ورد وما خلاف ٥
صفة مفرح بارد للفقرا يوخذ بزر قثا ولب بزر بطيخ ولب بزر
قرع ولب بزر بقلة من كل واحد درهم • كافور حبة خشب صندل
درهمان طباشير ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب حماض

يقطر عليه ماورد وماجلاب **صفة مفرح بارد للفقرا** يؤخذ
طباشير درهم خشب صندل نصف درهم يدقان ناعما ويؤخذان مع
نصف اوقية شراب حماض مما استخرج فيه بزر بقلة يقطر عليه قطرات
ماورد ويستعمل غبا **صفة مفرح معتدل** للملوك والكبرا وعليه
الاعتماد وهو المشهور الحسن الافعال المحمود الاثر • يؤخذ لسان ثور
وترنجان • وبزر افرنجمشك وبهمنان احمر وابيض من كل واحد سبعة
دراهم دارصيني الصين وكسفرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد
وابريسم خام محرق كما ذكرنا من كل واحد درهمان طين مختوم ولولو
كبار غير مثقوب من كل واحد مثقال زعفران درهم وقرنفل درهمان زرنباد
ودرونج من كل واحد ثلاثة دراهم • وورق ذهب جيد خالص وفضة
خالصة وياقوت احمر رماني من كل واحد دانقان زرنب درهمان
كبابة وقاقلة كبار من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج منقع في شراب يوما
وليلة مجفف مسحوق عشرون درهما زر ورد منزوع الاقماع خمسة
دراهم صندل مقاصيري ثلاثة دراهم يدق الجميع وينخل ناعما ويعجن
بعسل الاهليلج الكابلي وجلاب نقي السكر ويضاف اليه قشمش خراساني

مدقوق

مدقوق مرشوش عليه ماورد ويحرك ويوضع في اناء صيني الشربة من
مثقالين الى ثلاثة دراهم بشراب تفاح وحماض وما لسان ثور وماورد
وماخلاف وما نيلوفر • **صفة مفرح معتدل** للملوك والكبرا يؤخذ
قاقلة كبار وصغار وكبابة وزرنب وزرنباد وترنجان وافرنجمشك
وبهمنان احمر وابيض وعود ودارصيني الصين وزعفران ولسان ثور
وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم خشب صندل ابيض واحمر واصفر
من كل واحد ستة دراهم طباشير وبزر بقلة وزر ورد منزوع الاقماع
وطين مختوم • وطين ارمني وحب برباريس • وكسفرة يابسة من كل واحد
سبعة دراهم كافور ربع درهم • وورق فضة وذهب من كل واحد مثقالان
ياقوت احمر ولولو كبار نقي البياض غير مثقوب من كل واحد مثقال يسحق
الجميع ناعما ويعجن بعسل الاهليلج الكابلي ويرفع في اناء صيني • الشربة
مثقال بشراب حماض وتفاح شامي وما لسان ثور وماخلاف وماورد
صفة مفرح معتدل للملوك • يؤخذ زرنب وزرنباد من كل
واحد درهمان • صندل وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم افرنجمشك
وترنجان وكبابة وقاقلة كبار وصغار من كل واحد خمسة دراهم

صيني

بزر بقله وطين مختوم وحب برباريس من كل واحد اربعه دراهم عود وداز
الصين وزعفران من كل واحد درهمان • ابريسم خام محرق مثقال •
ياقوت احمر ولولو كبار نقي غير مثقوب من كل واحد مثقال • زمرد جيد
فايق مثقال ونصف • ورق ذهب جيد وفضه من كل واحد مثقالان
يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل الاهليلج الكابلي والجلاب المعقود من السكر
النقي ويذعك ناعماً ويوضع في اناء صيني او ذهب او فضه • الشربه منه كل
يوم مثقال بشراب تفاح شامي او شراب حماض بما لسان ثور وما ورد
وما خلاف وما نيلوفر ٥ **صفة مفرح معتدل** للمتوسطين من الناس
بهمنان احمر وابيض من كل واحد خمسة دراهم اهليلج كابلي منزوع النوى
عشرون درهما شاهترج ولسان ثور وترنجان من كل واحد عشرة دراهم
طباشير وكسفره يابسه وطين مختوم من كل واحد ثلاثة دراهم ابريسم
خام محرق على ما وصفنا وقشر الفستق الخارج من كل واحد درهمان
بسد ولولو كبار غير مثقوب وكهربا من كل واحد درهم عود هندي خام
نصف مثقال يدق الجميع ناعماً وينخل ويعجن بجلاب قد عقد من سكر
وعسل ويرفع في اناء صيني او فضه • الشربه مثقالان بشراب حماض وتفاح

شامي وما لسان ثور وما ورد وما خلاف وما نيلوفر **صفة
مفرح معتدل** للمتوسطين • اهليلج كابلي غير منزوع عشرون درهما
بهمن ابيض واحمر من كل واحد خمسة دراهم شاهترج ولسان ثور وترنجان
من كل واحد عشرة دراهم طباشير وكسفره يابسه وقشور اترج يابسه
مجففه وطين ارمني من كل واحد ثلاثة دراهم ورق ذهب جيد مثقال
لولو كبار غير مثقوب درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل الاهليلج الكابلي
ويرفع في اناء من صيني او فضه • الشربه مثقال كل يوم بشراب حماض
وتفاح شامي بما لسان وما ورد وما خلاف وما نيلوفر **صفة مفرح
معتدل** للمتوسطين لسان ثور وترنجان وزهر ورد منزوع الاقماع
من كل واحد خمسة دراهم • طباشير ودرونج من كل واحد درهمان زعفران
درهم • ورق ذهب وفضه من كل واحد مثقال • زرنب وزرنباد وكسفره
يابسه من كل واحد ثلاثة دراهم خشب صندل مقاصيري درهم يدق الجميع
ناعماً ويعجن بجلاب قد عقد من سكر نقي وعسل بماذي بلسان الثور وما ورد
ويحك ويرفع في اناء صيني او فضه • الشربه مثقال بشراب حماض وتفاح
بما لسان ثور ٥ **صفة مفرح معتدل للفقراء** يؤخذ بهمنان

احمر وابيض وشاهترج ولسان ثور من كل واحد درهمان خشب
صندل ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب من عسل او سكر
ويرفع ويستعمل • الشربة وزن درهم بشراب حماض او تفاح وما لسان
وما ورد وما خلاف ۞ صفة مفرح معتدل للفقراء يوخذ
طباشير وزهر ورد منزوع الاقماع ودارصيني وقرنفل وحب برباريس
وكسفره يابسه من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب
من سكر وعسل ويرفع • الشربه منه مثقال بشراب حماض او تفاح بما
لسان الثور وما ورد وما خلاف وما نيلوفر صفة مفرح معتدل
للفقرا يوخذ زعفران نصف درهم طباشير درهمان ترنجان
مجفف درهمان بزر بقلة خمسة دراهم سنبل الطيب درهم يدق الجميع
ناعما وينخل ويعجن بعسل الاهليلج الكابلي ويرفع في اناء حسن الشربه
وزن مثقال بشراب تفاح شامي وحماض بما لسان ثور وما ورد نافع
• ان شا الله تعالى تم كتاب المفرحات •
• بحمد الله وحسن توفيقه والصلاة والسلام •
• على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين •

تم الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه
وعفى الاله بفضله وبجوده عن كاتبه

وهو فقير عفو الله تعالى واحوجهم الى مغفرته
لابن عبد الرحمن الناسخ الطرابلسي الحنفي عفا الله

ذنوبه وستر عيوبه بمنه وكرمه
وذلك في مستهل شهر ربيع الاخر

من شهور سنة ٨٨٣
احسن الله تمامها • وقدر في خير ختامها • انه على ما يشا قدير
وبالاجابة جدير • وهو حسبنا ونعم الوكيل ۞